عبد الغفور نور نوشاهی

تحفة المجاهدين
في
بعض أخبار البرتكاليين

ألفه

الشيخ زين الدين بن عبد العزيز بن زين الدين بن علي بن أحمد المعبري

فرغ من تأليفه سنة ثلث وتسعين وتسعمائة

طبع بإعتناء

الحكيم السيد شمس الله القادري مدير مجلة التاريخ

في مطبع التاريخ ببلدة مدراس

سنة ١٣٤٣ الهجرة النبوية

HISTORICAL SOCIETY OF HYDERABAD

HISTORICAL TEXT SERIES

No. 3

A HISTORY OF THE

PORTUGUES IN MALABAR

THE ORIGINAL ARABIC TEXT OF

TUHFAT-UL-MUJAHIDEEN

BY.

SHAIKH ZAIN-UD-DIN AL-MA'ABARI,

COMPILED IN A. H 993 A D 1583

Edited by

HAKIM SAYYID SHAMS-ULLAH QADRI,

Editor The 'TARIKH'

Printed Published at

THE TARIKH PRESS, KOTLAH AKBAR JAH,

Hyderabad-Deccan.

تقدمة الناشر

تحفة المجاهدين كتاب معروف، الا انه كان نادرا لا يستفيد منه كثير من الطالبين
الذي قد رايت له نسخة في معرض المعارف الذي اسسه مسلمو راي بريلي في المدرسة المحمدية
عند ما انفرت من حيدرآباد مسدودا الى مدراس، لتركبني في الحفلة الاربعين لموتمر الدراسة
لجميع مسلمي هند المنعقد في الاسبوع الآخر من سنة ١٩٢٧ء

وكانت هذه النسخة مما اشتمل عليه كتابخانه قاضي قضات مدراس شمس العلماء
مولانا عبيد الله طاب ثراه واستاذنت الاستنساخ من ابن المرحوم مولوي محمد معصوم سلمه الله
فاذن لي من طيب نفسه ونسخها لي رجل كريم من اقربائه المولوي محمد حميد الله فجزاهم الله
عنا وعن قراء اجزاء مشكورا -

لم يكن كثير من عبارات تلك النسخة تقرء بالسلاسة لما كانت كتابتها سقيمة جدا فسقط
من الناسخ عبارات، وعثر في مواضع قلمه، فعسر على اصلاحه ولم يطن تأميله بغير مقابلتها مع نسخ
اخرى، فاستمحت صديقي صادقا املا كنج احمد النحوي احد العلماء المعظمين الكبار في ديار
ملبار ان يعتقد لي في ديارة نسخة اخرى حيدة فقام وسعى جزاه الله واحسن اليحتى وجد
نسختين احداهما كاملة واخرى ناقصة فكتب لي ثالثة اخرى جامعة مزاياهما واهداها الي
فرتبت هذه النسخة بعد جهد عظيم في مقابلة هذين النقلين -

ومع ذالك واجب علي الاعتراف بان بقي في هذا الكتاب مواضع مشكوكة فعزمت
على صاحب العلم المأثور والعمل المشكور خان بهادر مولانا محمد ضياء الدين رئيس ويلور
الميمون من الاكابر وجليل من الاجلة، ناظم كلية الباقيات الصالحات، جامعة عربية شهيرة
في الهند حوبها فنظر فيه ذالك العالم المرفوع ذكره نظر الاختيار، وامعن فيه فكر الاعتبار،
فاصلح ما وجد فيه من الفساد وازال ما ادرك فيه من السقم فجزاه الله عنا الحسن ما يجزى

به المحسنين وشكره فانه اكرم الشاكرين

ثم انه كان قد مسخ ما ورد في الكتاب من اسماء الاماكن والبقاع [illegible] سيفيد في ترجمة رولندسن الانجليزية، لكني قد ليست [illegible] الخ مثل ما يقول هيلي ماراوت [illegible] Hubaee Maravi [illegible] Bangore [illegible] Pandarina [illegible] اسمه Tinnan فراجعت الى علماء العرب [illegible] القديمة والجديدة مستفيدا من كتب لوكاد [illegible] وقد ترجمت بابا من ابواب الكتاب الذي اودع المصنف [illegible] الدالة على وجوب الجهاد والقتال مع الكفرة الداخلين في ديار الاسلام [illegible] على الكتاب مقدمة تشتمل على ترجمة المصنف وذكر آثاره وتعداد مصنفاته [illegible] تشتمل عليه تحفة المجاهدين واقتبست منها ما يلي:-

(١) مسالك الاتقياء للشيخ زين الدين صاحب تحفة المجاهدين [illegible]

(٢) ارشاد العباد الى سبيل الرشاد - للشيخ المذكور [illegible]

(٣) تاريخ آداب اللغة العربية - الدكتور جرجي زيدان الجزء الثاني [illegible]

(٤) تاريخ آداب اللغة العربية - لجرجي زيدان الجزء الثالث [illegible]

(٥) اكتفاء القنوع - للدكتور نانك [illegible]

(٦) معجم المطبوعات - الياس سركيس [illegible]

(٧) فهرس كتب خانة لحديوية المصرية الجزء الثالث [illegible]

(٨) فهرس المخطوطات التاريخية المحرزة في رايل ايشياتك سوسائتي [illegible]

(٩) فهرس المخطوطات العربية بمتحف بريطانيه للدكتور شارل [illegible]

(١٠) فهرس المخطوطات العربية المحزونة في ديوان الهند للاستاذ [illegible]

لا ندري كيف تمسخ من قراءتنا العفو عن عثرات وقعت في الكتاب من ناسخ اسمه [illegible] نقول ان الانسان مركب من الخطاء والنسيان ولا حرج من كرام الناس لا قبول المعذرة و [illegible] عن المستغفر وارجو من كل قارئ ان لا يقرء الكتاب الا بعد اصلاح الاغلاط حسب الاستدراك المصحح -

صديق سراج - مدراس
٣٠ - فبراير سنة ١٩٣١ء

حكيم سيد شمس الله القادري

خریطۂ سواحلِ ہندوستان

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

اعلم ان مليبار كان الى عهد قريب كالكوب في المضاف
بحوبيه لميبار، كانت مركزاً للعلوم والفنون المذهب للمسلمين مليبار
من قرون - وقد جعلها قصده من المشايخ والعلماء مساهم في اوائل
القرن التاسع من الهجرة النبوية وذلك العصر الذي اشتهرت فيه العلوم
بالمخاديم الفنانية - وقد عمر بعض - اثنتين هما مدرسة - وخانقاه التي
موجودتان الآن - وكانت الزاوية مرجعا للعلماء والمشايخ من العرب
والعجم قبل اقتدار البرتگاليين وتدريس العلوم العربية في المدرسة
ويدل بعض الروايات التاريخية على ان الشيخ شهاب الدين
ابن حجر المكي المتولد سنة ٩٠٩هـ/١٥٠٣م المتوفى سنة ٩٧٤هـ/١٥٦٦م كان مقيما في اسرار في المكة
حين قدم في مليبار وكان يدرس في المدرسة التفسير والحديث
كل يوم مدة قيامه هنالك -

وايضا دون في قصص الانبياء كتابا متوسطا اورد فيه احوال الانبيا من آدم الى داؤد على نبينا وعليهم الصلوة والسلام - وايضا كان شرع في تاليف كتاب في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم على طريق المواعظ والنصايح فاذا بلغ الخبر من نصف ادركه الموت ولم يكمل الكتاب -

وثلثة قصائد من قصائده معروفة مقبولة احدها هداية الاذكيا الى طريق الاولياء في التصوف ثانيها ارجوزة في التصوف ايضا ثالثها تحريض اهل الايمان على جهاد عبدة الصلبان، ابتدا فيه ببيان مظالم البرتگاليين على المسلمين بعد دخولهم في مليبار ثم اورد فيه بيانا كافيا محرضا مرغبا للمسلمين على جهاد هؤلاء الكفرة -

وفي سنة ٩٧٨ نظم قصيدة هداية الاذكياء في بلاد العرب واليمن في الفقه - وشرحها شروح كثيرة - واول من شرحها بعض من المصنف فانه شرحها شرحين الى كتاب الوضوء وقد شرحها الشيخ عبدالله بن الشيخ ابي بكر بن الشيخ محمد الشطا المياطي بريل ملقبة بالمعتصم في الفقه المسمى بسماه كفاية الاتقياء في مناهج الاصفياء - طبع هذا الشرح بمصر سنة ١٣٠٢ هـ وللشيخ محمد تنوري الجاوي عليها شرح ليسمى سانغ الفضلاء قد طبع في مكة سنة ١٣٠١ هـ -

---

وتوفي الشيخ زين الدين بن عبدالعزيز بن زين الدين المليباري في شعبان رمضان هلك بعد سنة ٩٩٣ هـ وهو تلميذ الشيخ شهاب الدين احمد بن حجر الهيتمي واشتهرت من جملة تصانيفه اربع تصانيف اولها ارشاد الالباب وثانيها مسالك الاتقيا وثالثها فتح المعين ورابعها

تحفة المجاهدين. اما ارشاد الاولياء فهو في شرح اسرار هداية الاذكياء وحل غوامضها ومسائل التصوف وتوجد نسخة مخطوطة في دار الكتب الآصفية الواقع بحيدر آباد دكن تحت نمبر ١٥٠٩ في التصوف. اما مسالك الاتقياء فهو شرح مبسوط مطول من الاول فرغ من تصنيفه اول المحرم سنة ١٠١٣ بلدة فنان وطبع في بولاق سنة ١٢٩٢

اما فتح المعين فهو شرح كتاب قرة العين في مهمات الدين للشيخ عبد الله بن محمد بن علي الشنوري خطيب جامع الازهر في فقه الشافعي ثم تصنيف فتح المعين سنة ٩٨٣ ثلثة وثمانين وتسعمائة وشاعت شهرته وذاعت مقبوليته عند الشافعيين في العرب والجزائر الشرقية حتى انه تحشى عليه اكثر علماء العرب حواشي مطولة مبسوطة منها حاشيتان مشهورتان احداهما ترشيح المستفيدين على فتح المعين لسيد احمد العلوي الشافعي صنفها سنة خمسة وتسعين ومائتين بعد الالف سنة ١٢٩٥ وقد طبعت هذه الحاشية في مجلدين بمصر. ثانيهما اعانة الطالبين على حل الفاظ فتح المعين للشيخ عارف بالله سيد ابي بكر الدمياطي بن السيد محمد شطا الدمياطي رتبها سنة ١٣٠٠ ثلثمائة من الهجرة سماها المعتمد. وقد طبعت في اربع مجلدات بقاهرة مصر.

تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتكاليين ذكر المصنف الشيخ زين الدين في هذا الكتاب احوال وطنه التاريخية و رتبه على اربعة ابواب

الباب الاول - في احكام الجهاد -

الباب الثانی - فی ذکر دخول المسلمین فی ملیبار و اشاعة الاسلام فیها -
الباب الثالث - فی بیان عادات و رسوم الاقوام غیر المسلمین -
الباب الرابع - فی ذکر وصول البرتکالیین الی ملیبار و غلبتهم ببعض مقاماتها و استقلال قدرتهم و استقرار اقتدارهم فیها -

هذا الباب الآخر احتوی ثلثی الکتاب تقریبا فانه قد ذکر فیه الحالات و الواقعة التاریخیة من سنة ۹۰۴ھ اربع و تسعمائة الی سنة ۹۹۴ھ اربع و تسعین و تسعمائة بالبسط التام و التفصیل العام -

هذا الکتاب اول تصنیف فی هذا الموضوع - صُنّف فی وسط عهد السلطان جلال الدین اکبر شاه (سنة ۹۶۳ھ سنة ۱۰۱۴ھ) و ذکر فیه الواقعة المشاهدة و الحالات المعائنة و المسموعة فان المصنف قد رأی بعینه زمان عروج البرتکالیین فبهذا الاعتبار هذا المؤلف جدیر ان یوثق به و حقیق ان یعتمد علیه اعتمادا تاما -

در المصنف مقدمة الکتاب باسم السلطان علی عادل شاه الذی تامّر فی بیجاپور من سنة ۹۶۵ھ خمسة و ستین و تسعمائة و قد کمل تصنیفه بعد وفات السلطان المذکور فی بدء سنة ۹۹۴ھ اربعة و تسعین و تسعمائة

و قد اشتهر الکتاب فی یورپ بالشهرة الخاصة و ترجم باللسان الانکلیزی و البرتگیزی - قد ترجمه باللسان الانکلیزی ا میجر رولینڈسن الذی کان مترجما فی قلعة -

سینت جارج مدراس و طبع بمقام لندن سنة سنة ۱۸۳۳ء من جانب شعبة اوقاف التراجم المشرقیة -

www.al-mostafa.com

اما پروفیسر ڈبلو ڈنویس نامہ قد ترجم احوال البرنکالیین
فقط وسماہا . تاریخ تذکرہ ان ملبار و طبع سنہ ۱۸۹۴ء بلندن۔
وذکرا لعلامہ محمد قاسم مصنف تاریخ دکن فی ما قالہ الحادی
عشر من کتابہ مغنم الاحوال فی ذکر دین نحمہ لمجاہدین و ترجمہ
الدرس من ان نکلنرے مع حواشی وسماہا بذکرہ ملیبار و اہتم
بطبعہ سنہ ۱۸۳۶ء فی اشبابلد۔ مساہی نکلٹہ ۔
والترجمہ الانکلیزیہ الی لجیمس برگس۔ والہندیۃ لمالک مطبع
ویلسٹون وہی خیر ما ترجمہ الدرس من تاریخ فرشتہ۔ النظر
تاریخ دیت ۔ ما ہی مطبوع سنی المجلد الثانی ص ۶۱۷ و
مطبوع کانپور المجلد الثانی ص ۳۶۸ والمترجم بالاردو طبع کانپور
مجلد الثانی ص ۲۸۰۔ والترجمہ لبرگس المطبوعہ لندن سنہ ۱۸۲۹ء
المجلد الرابع ص ۱۳۱ ۔

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى اظهر دين الاسلام على الاديان واعز المتمسكين به على تعاقب الازمان والصلوٰة والسلام على رسوله الهادى الى الدين المتين وعلى آله واصحابه وذريته اجمعين ۔

وبعد فان الله سبحانه من على عباده بانه وهب لهم تميزا خالصا وعقلا واعدلهم مما يحتاجون اليه وبين لهم مايفوزون به فضلا وارسل اليهم رسلا مبشرين ومنذرين مخبرين عن الله امور الدين وشرفنا خاصته بانه جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم وفضلنا به على سايرالامم قال تعالى كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ۔ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اَنَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَلَا فَخْرَ ۔

واذا صح انه صلى الله عليه وسلم سيد ولد آدم فهو خيرهم وخيرية الامة تابعة لخيريته ۔ وروى الامام احمد عن المقداد رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يبقى

على ظهر الارض بيت مدر ولا وبر الا ادخله الله كلمة الاسلام بعز
عزيز وذل ذليل اما يعزهم الله فيجعلهم من اهلها واما يذلهم
فيدينون لها قلت فيكون الدين كله لله وما لا يبقى ان الله سبحانه
وتعالى ادخل دين الاسلام فى اكثر الاراضى العامرة ففى اكثرالاقطار
بالسيف والاكثر غلام وفى بعضها بالدعاء الى الاسلام وقد اكرمه الله
اهل مليبار من الهند بقبول دين الاسلام طائعين راغبين لا راهبين
ولا منحزبين وذالك ان جميعا من المسلمين دخلوا فى بنادر مليبار
وتوطنوا فيها ودخل اهلها فى دين الاسلام يوما فيوما وظهر فيها الاسلام
ظهورا بالغا حتى كثر المسلمون فيها وعمروا بلادها مع قلة ظلم رعاياها
الكفرة وعدم تعديهم عن رسومهم القديمة واتاهم الله نعمة
موسعة فغيروا على ذالك زمانا ثم بدلوا نعمة الله كفرانا وظلموا
وخالفوا فسلط الله عليهم اهل پرتگال من الافرنج خذلهم الله تعالى
فظلموهم وافسدوا واعتدوا عليهم بما لا يحصى من اصناف الظلم
والفساد الظاهرين اهل البلاد ومضوا على ذالك برهة من الازمنة
تنيف على ثمانين سنة حتى آلت احوال المسلمين الى شر حال من
الضعف والفقر والذل وما رموا الا يستطيعون حيلة ولا يهتدون
سبيلا ولم يتيسر بدفع ما حل بهم من البلاء والفتنة سلاطين المسلمين
واعزائهم اعزالله انصارهم مع كثرة عساكرهم واموالهم بالجهاد
وانفاق الاموال فى سبيل الله لقلته اعتنائهم بامور دينهم و
ايثارهم الدنيا الفانية على اخرتهم فجمعت هذه المجموع ترغيبا
لاهل الايمان فى جهاد عبدة الصلبان فان جهادهم فرض عين لازم

بلاد المسلمين -

وايضًا استرُّ ومنهم من لا يحصى كثرة وقتلوا منهم كثيرين وسردوا جملة منهم الى النصرانية - واستولوا المسلمات الماسورات حتى خرج لهم منهن اولاد نشأوا يقاتلون المسلمين ويؤذونهم -

فاردت ان اذكر ذلك الواقعات واسطر هذه الحادثات فصنفت كتابًا وسميته **تحفة المجاهدين في بعض اخبار البرتكاليين** تضمن فيها بعض ما مضى من مساوئهم ظهور دين الاسلام في ديار سليمان وبدء سيرة من احكام الجهاد وعظيم ثوابه والتحريض عليه بنقل التنزيل والآثار وشيئًا مما اختص به كفرتهما من غرائب الاخبار -

وسميتها تحفة لحضرة افخر السلاطين واكرم الخواقين الذي جعل جهاد الكفرة قرة عينه واعلاء كلمة الله بالغزو وفرط اذنه وارصد نفسه الشريفة لنصر اهل الله وهمته العليا لتدمير اعداء الله محيي دين الله ماحي الكفر عن بلاد الله الذي صيّر محبته العلماء والصلحاء نصب عينه واعانة الغرباء والضعفاء مطمح نظره مالك ازمة المعالي بهجة الايام والليالي الفائز مع حداثة سنه بالسعادة الابدية الحائز مع كثرة حسناته بالمفاخر السرمدية الذي طبق ارجاء الوجود سيرة مكارم اياده وعبق نواحيه شذى نفحات ذكر محاسنه - ودانت لهيبته رقاب الاعاظم وذلت لغربيه سولته كرام الاعارب والاعاجم الكريم الذي امصرت سحائب كفه على فصلاء البلاد البعيدة - الحليم الذي اسنى حلمه حلم العقلاء المتقدمة - صاحب النصر والفتوح والعدل الخالص النصوح ذي الغزوات

[illegible] آیات فتحها فی المحافل والامصار۔ والمکرمات التی عمت
آثارها فی الاقطار، لیثاعی فی قطع دابر الکافرین، واستیصال المبطلین
[illegible] الآیات العدل والاحسان۔ باسط ألویة الفضل والامتنان۔ السلطان
الاعظم، لمظفر الالویة **السلطان علی عادل شاہ** رفع اللہ
بعزتہ قواعد الدین، وشیدھا ومع مآثرہ اولیاء الطغیان وابادر قرقھم
وسرقھا وملأ بساط الارض شرقا وغربا وسلطہ علیھا بزاہ بحرا
وبحرا وعزا وھو الامام الذی شھد بمکارمہ العافقان ورغب
فی عدیدہ الثقلان۔ حث لاھل العلم وانزع طبعہ ورفعہ لمقامھم
فقاطفا امتثال رسمی حل اللہ علی العالمین احسانہ وزادہ وصب علیھم
ذرر مدفضلہ بجن محمد وآلہ:

وقسمت الجزیرۃ علی اربعۃ اقسام القسم الاول فی بعض
احکام الجہاد وثوابہ والتحریض علیہ القسم الثانی فی بدء
ظھور الاسلام فی دیار ملیبار۔ القسم الثالث فی ما
یسیر من عادات اھل ھذہ الدیار ملیبار الغریبۃ۔ القسم الرابع فی وصول
الافرنج الی بلاد ملیبار وبعض ما ھم الیھا وما جری وصول
الفصل الاول فی ابتداء وصولھم الی ملیبار وصول المخالفۃ
بینھم وبین المسلمین وابتداء حربھم ومصالحتھم ثانیا حتی ولی البرتگیز
وبناء قلعتھم فھا وفی تولم واخذھم بندر گووہ۔
الفصل الثانی فی ذکر شیء من قبائح افعالھم۔
الفصل الثالث فی مصالحۃ السامریں ایاھم وناھم قلعتھم فی کالیکوت
الفصل الرابع فی وقوع الخلاف بینھم وبین السامرین وفتح قلعتھم۔

الفصل الخامس - فی وقوع الصلح بینهم وبین السامریین مرة ثانیة ونبأ تلقبهم فی شالیاست۔

الفصل السادس - فی صلح السامریین مع الافرنج مرة ثالثة -

الفصل السابع - فیما فعل السلطان بهادر شاه بن مظفر بشاه الگجراتی رحمهم الله معهم من مصالحتهم مع اعطاء جملة من بنادرة الثبارطهم۔

الفصل الثامن - فی وصول سلیمان باشه وزیر السلطان الاعظم المرحوم السلطان سلیم شاه الرومی نور الله مرقدهما الی دیو ونواحیها ورجوعه الی مصر من غیر فتح

الفصل التاسع - فی وقوع الصلح بین السامری والافرنج مرة رابعة -

الفصل العاشر - فی وقوع المخالفة بین السامری والافرنج -

الفصل الحادی عشر - فی مصالحة السامری والافرنج مرة خامسة -

الفصل الثانی عشر - فی سبب الاختلاف بین السامری والافرنج وخروج الاغریة لمحاربتهم۔

الفصل الثالث عشر - فی فتح قلعة شالیاتا نصر الله الاسلام والمسلمین واعز الدین بحق محمد وآله۔

الفصل الرابع عشر - فی بعض احوالهم بعد فتحها وفی ان قصدهم الاعظم تغییر دین الاسلام واذلال المسلمین -

القسم الثاني

في بدء ظهور الاسلام في مليبار

وذالك ان جمعا من اليهود والنصارى دخلوا بلدة من بلاد مليبار يقال لها كدنكلور وهي مسكن ملكها في مركب كبير بعيالهم واطفالهم وطلبوا منه الاراضي والبساتين والبيوت وتوطنوا فيها وبعد ذالك بسنين وصل اليها جماعة من فقراء المسلمين معهم شيخ قاصدين زيارة قدم ابينا آدم عليه السلام بسيلان فلما سمع الملك بوصولهم طلبهم واضافهم وسألهم عن الاخبار فاخبره شيخهم بامر نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبدين الاسلام ومعجزة انشقاق القمر فادخل الله سبحانه في قلبه صدق النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به ودخل في قلبه حب النبي صلى الله عليه وسلم. وامر الشيخ بان يرجع هو واصحابه بعد زيارة قدم آدم عليه السلام ليخرج هو معهم ومنعه ان يحدث بهذا السر المليباري بينهم ثم انهم سافروا الى سيلان ورجعوا اليه فامر الشيخ الملك بان يهيي مركبا لسفر من غير ان يعلم به احد وكان في البندر المذكور مراكب كثيرة للتجار العرباء فقال الشيخ لصاحب مركب انا وجماعة من الفقراء نتوقعون

ان تركوني في مملكتي ترضى بذلك صاحب المملكة . ولما قرب وقت [illegible]
نهى الملك أهل [illegible] أن [illegible] أحد [illegible]
حتى في كل بلدة [illegible] سجد وثلث [illegible]
حتى لا يتجاوز أحد عن حده الذي عينه

والحكاية في ذلك مشهورة عند فرقة [illegible] وكتاب [illegible]
مسولها في جميع ملياً [illegible] من [illegible] ومن أسمار كالحروف
ثم ان الملك ركب مع الشيخ والعسكر في [illegible]
حتى وصل الى [illegible] فنزل فيها [illegible]
الى [illegible] المرتبة حتى [illegible]
الى [illegible]
[illegible]
ثم ان الملك [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
الميدارتي [illegible] رحمه الله تعالى [illegible]

وبعد ذلك [illegible] بن مالك ومالك بن دينار
ومالك بن حبيب [illegible] وغيرهم مع الأولاد والأتباع الى

ليسار في مركب فوصل الى كدنكلور ونزلوا فيها واعطوا ورقة الملك المتوفى
الى ملك الذي فيها واخبروا خبر موته فلما قرأها وعلم مضمونها اعطاهم الامان
والباتين على مقتضى ما كتبه . فاقاموا فيها وعمروا فيها مسجدا وتوطن فيها
مالك بن دينار واقام ابن اخيه مالك بن حبيب مقامه لبناء المسجد
في ملبار . فخرج مالك بن حبيب الى كولم بماله وزوجته وبعض اولاده وعمر
بها مسجدا . ثم خرج منها بعدها وخلى زوجته فيها الى هيلي ما راوى
وعمر بها مسجدا ثم الى بالنور وعمر بها مسجدا ثم رجع الى منجلور وعمر بها
مسجدا وخرج منها الى كانخر كوت وعمر بها مسجدا ومنها الى هيلي ما راوى
واقام بها ثلاثة اشهر ومنها الى جرفتن وعمر بها مسجدا ومنها الى درمفتن
وعمر بها مسجدا ومنها الى فندرينه وعمر بها مسجدا ومنها الى شاليات
وعمر بها مسجدا واقام بها مدة خمسة اشهر ومنها الى كدنكلور عند عمه
مالك بن دينار ثم سافر منها الى المساجد المذكورة وصلى في كل
مسجد منها ورجع الى كدنكلور شاكرا لله وحامدا له بظهور دين الاسلام
في ارض مملوءة كفرا ثم خرج مالك بن دينار ومالك بن حبيب مع الاصحاب
والعبيد الى كولم وتوطنوا بها غير مالك بن دينار وبعض اصحابه فانهم
سافروا الى شحر ونزار وقبة الملك المتوفى فيها ثم سافر مالك
الى خراسان وتوفى فيها ورجع مالك بن حبيب مع زوجته بعد
ما ترك بعض اولاده في كولم الى كدنكلور وتوفى فيها هو وزوجته .
وهذا خبر اول ظهور الاسلام في ملبار .

واما تاريخه فلم يتحقق عندنا وغالب الظن انه انما كان بعد
المائتين من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحيات . واما ما

اشتهر عند مسلمي ملبار ان اسلام الملك المذكور كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم برؤية انشقاق القمر ليلة وانه سافر الى النبي صلى الله عليه وسلم وتشرف بلقائه ورجع الى شحر فاصد ملبار مع الجماعة المذكورة وتوفي فيها. فلا يكاد يصح شيء منها.

والمشهور الآن بين الناس انه مدفون في ظفار لا شحر وقبره مشهور هنالك يتبرك به. واهل تلك الناحية يسمونه السامري. وخبر قصة الملك المذكور مشهور عند جميع اهل ملبار المسلمين والكفرة الا ان الكفرة يقولون عرج به الى فوق ويتوقعون نزوله. ولذلك كانوا يهيئون في موضع بلد تكلور قبقابا وماء ويرجون فيه في ليلة معروفة عندهم. ومشهور عندهم ايضا انه قسم ولايته عند قرب سفره على اصحابه الا السامري الذي كان اول من عمر سندر كاليكوت فانه كان غائبا عند القسمة. فلما حضر اعطاه سيفا وقال له اضرب بهذا وتملك فعمل بمقتضى قوله وتملك كاليكوت بعد زمان. وسكن فيها المسلمون ووصل اليها التجار واصحاب الصنايع من اطراف شتى. وكثرت التجارة فيها حتى شهرت وصارت مدينة عظيمة يجتمع فيها صنوف الناس من المسلمين والكفار وظهرت قوة السامري فيما بين رعاة ملبار ورعاياها كلهم كفرة وفيهم القوي والضعيف ولكن يأخذ القوي لحد الضعيف حقه وذلك برضيته وملكهم الذي اسلم ودعا لذلك وسمى كتبه التي صلى الله عليه وسلم وبركة دينه. فمنهم من يكون له مملكة فرسخ ومنهم من يكون له زيادة على ذلك ومنهم من يكون له من العساكر مائة او دونها او مائتان او ثلاث مائة الى الف الى

خمس الاف وعشرة الاف الى ثلاثين الف الى مائة الف او اكثر. وبعض
البلدان ان يشترك فيها اثنان او ثلاثة او اكثر مع ان بعضهم اقوى
واكثر عسكرًا من الآخر. ويقع الحرب والشحناء بينهم ومع هذه لا
تعبر امر الشركة واكثرهم عسكرًا ترده ويراعى كولم ولهري وما بينهما في
شرقيهما ممالك كثيرة منها كولبترى رتى هيلى مارادى وجنفن وكنور
وبكات ودرمفتن وغيرها واكثرهم شوكته واشهرهم دولة السامري
لان ظهور فيما بينهم وذلك ببركته دين الاسلام وخذل المسلمين والرامهم
لهم حصوصًا الغرباء. واما الكفرة فيزعمون ان ذلك باعطاء الملك
المتقدم ذكره السيف له وذلك السيف موجود عند السامري الى
الآن سنى، ماير عمون محترمًا معظمًا ويجعل بين يديه اذا خرج لحرب
ويجمع عشيره واذا سار السامري احد دعاتها الذين هم غير
الاقرباء بسبب من الاسباب يعطيه المال. وبعض المملكة اذا اضطر
واذا لم يعطى ولا يبسط فيراسع قدرة على ذلك ولو طال الزمان
وذلك لان اهل مليبار يراعون العادات واليسوم الف بمه الا يخالفوها
الا نادرًا واما غير السامري فليس له في قلوبهم شيء الا اهلاك النفوس
وتخريب البلدان ان امكن.

القسم الثالث

فى ذكر نبذة يسيرة من عادات كفرة مليبار الغرب

اعلم ان فى كفرة مليبار عادات غريبة ليست فى غيرها من الاقطار منها انه اذا قتل راعيهم فى الحرب يتهجم على خصمه وعساكره وبلاده حتى يقتلوا جميعهم او يخربوا مملكته خصمه جميعها - ولهذا يهابون من قتل الراعى هيبة عظيمة ولهذا اعادتهم القديمة وان قلت المحافظة على ذلك فى هذا الزمان ومنها ان رعاة مليبار صنفان صنف معينو السامرى وصنف معينو راعى كتير ولا يختلف ذلك الا لعارض فاذا ازال العارض رجعوا الى طريقتهم الاولى - ومنها انهم لا يخدعون فى حروبهم بل يعينون يوما معلوما للحرب لا يخالفون ويرون الخداع فى ذلك هوانا - ومنها انه اذا مات كبيرهم كالاب والام وكبير الاخوة بالنسبة الى البراهمة والنجادين وامثالهم وكالام والخال وكبير الاخوة بالنسبة الى النيار ومن اقاربهم يجتنبون نسبته كاملة اغتيان النسوان واكل الحيوانا والتبول وحلق الشعور وقلم الاظفار ولا يخالفون النيار ومن قاربهم لاختهم من الام واولاد اخواتهم وخالاتهم اوقرابتهم من جهة الام لا الاولاد مالا وملكا وقد انجر هذا اعنى عدم

ورثت الاولاد الى اكثر مسلمي كشمير وما حواليها تبعًا لهم مع ان فيهم من يقرأ القران ويحفظه ويحسن قرائته ويتعلم العلم ويشتغل بالعبارة.

واما البراهمة والصاغة والنجارون والحدادون والغازيون والسمأنون وغيرهم فالارث فيهم للاولاد دليهم نكاح. واما التبازلي فليس لهم من النكاح الا عقد خيط في عنق المراة في اول مرة ثم الامر على حسب الحال للعاقد وغيره سواء.

واما البراهمة فاذا كانوا اغوة لا يتلج الا الاكبر هم سنًا ما لم تحقق انه لا يولد له والباقون لا يتزوجون لئلا يكثر الورثة فيقع الخلاف بل ينصبون اليه نسوان التيار. واذا حصل لاحدهم من احداهن الولد فلا يعترفونه واذا تحقق ان الاكبر لا يولد له نكح غيره. ومنها انه يجتمع على امرأة واحدة من التيار ومن اقاربهم اثنان او اربعة او اكثر ويتناوب كل منهم ليلة ثم يقسم الزوج المسلم بين زوجاته ووقوع العداوة والتخاذ بينهم قليل. ويتبعهم النجارون والحدادون والصاغة وامثالهم في ان يجتمع على امرأة اكثر من واحد ولكن من الاخوة والا فمن القرابة اعلا يتفرق الورثة وشيئا ما يليهما رياستي البلاده مكتوف ويتوسع في ذلك الذكور والاناث والملوك والامراء ولا يحتجب نسوانهم عن احد الا نسوان البراهمة فهن محتجبات واما التيار فيذنون نسوانهم بالحلي والثياب النفيسة ويخرجونهن في مجامعهم الكبيرة حتى تشاهدهن الرجال ويستحسنوهن. ومنها انه لا يتملك فيهما الا من هو اكبر سنًا ولو لحظة وان كان احمق اعمى او ضعيفًا ومن اولاد الخالات ولم يسمع ان احدًا من الاخوة او اولاد الخالات قتل من هو اكبر منه سنًا يتولى الملك عجلا. ومنها انه اذا انقطع الورثة او

ملوا يأخذون اجنبيا ولو كبيرا ويجعلونه وارثا فى مقام الولد او الاخ او ولد الاخت
ثم لا يفرقون بينه وبين الاصلى فى الارث والملك وهذه العادة جارية
بين جميع كفرة ملبار ملوكهم وسوقتهم واعاليهم واسافلهم فبذالك لا ينقطع
ورثتهم - ومنها انهم التزموا تكليفات كثيرة لا يعلم لون عنها الا انهم منقسمون
على اجناس عديدة منهم الاعلى والادنى وما بينهما. واذا وقع التماس بين الاعلى
والادنى ولو القرب الى حد معلوم عندهم بالنسبة الى الذين بينهم فلا به للاعلى من
الغسل والاجتزون له اكل الطعام قبل الغسل فلو اكله قبله انحط عن مرتبته فلا
يدخلونهم معهم فى مرتبتهم العليا، ولا خلاص له الا بالهرب الى موضع لا يعرف
هذه الحالة والا خذه راعى البلد وباعه لمن هواه فى منه مرتبة ان كان صبيا
او امرأة والا جاء البيا واسلم او صار جوكيا او نصرانيا - وكذا لا يجوز للاعلى ان
يأكل طعام طبخة الادنى فان اكل يترتب عليه ما ذكر آنفا - واصحاب
الخيوط هم الذين يلتزمون ليس الخيوط فى عواتقهم على جميع كفرة ملبار وهم
ايضا طوائف منهم الاعلى والادنى وما بينهما والبراهمة اعلى اصحاب الخيوط
البيا روهم عساكر اهل ملبار واكثرهم عددا وشوكة وهم ايضا اصناف
كثيرة منهم الاعلى والادنى وما بينهما ودونهم الغازاريون وهم الذين
يعتادون صعود اشجار النارجيل لتنزيل جوزها الى الارض واخراج مائها
الذى يصير خمرا او يطبخ ويجعل سكرا ودونهم النجارون والحدادون والصائغون
والسمالون وغيرهم ودونهم طوائف كثيرة منهم الدنيون وهم الذين يعتادون
الحراثة والزراعة وما يتعلق بهما وهم ايضا اصناف واذا وقعت حجرة من
واحد من الدنيين على احد النساء الاتى فوق مرتبته فى ليال معروفة عندهم
من السنة انحطت عن مرتبتها ان لم يستصحبها ذكر ولو حملت خاما يأخذها

ملبار ساحل مشهور من بلاد الهند

الوالى ويبيعها او تجئ الينا تسلم او تصير نصرانية او حربية. واذا وقع الوطى بين
عربية وذمي او بالعكس فينحط العلق عن مرتبته فلا تزاوجه الا باحد الامور الثلثة
الا اذا وطى اصحاب الخياط نسوان الديار فلا يخرجونهم من مرتبتهم وجعلوا
هذا عادة فيما بينهم لانقديم انه لا يتزوج الاكثر الاخوة والبراهمة يضمون
الى نسوان البيار وذكر مثل هذا من التكليفات التى التزموها على انفسهم جهلا
وسفاهة. وهذه الكلمات انما وقعت فيما بين الكلام اسطرادا لان
الكلام يجر الى الكلام. وعدنا مقصودنا بهذه الاوراق وذلك ان شرف
بن مالك. ومالك بن دينار وحبيب مالك وغيرهم ممن تقدم ذكرهم
بناء حلوا مليبار وعمروا فيها حدى الدنادر المذكورة ونشى فيها دين الاسلام
ودخل اهلها فى الدين قليلا قليلا ووصل اليها التجار من اطراف شتى و
عمرت بلاد غيرها مثل كالليكوت وبلينثوت وتروور انكاد نم تانور تم فنان
وبرنبور انكاد نم برونور عن حوالى شاليات ومثل كانكات وتركورى وغيرها
من حوالى فندرينة ومثل كنور واوكاد ونرونكاد وبلى وجنبا من حوالى
درمفتن. وفى جنوبها بلد وتن وناروارام وفى جنوب كذنكلور كشى وبيت
وبليرم وكذا غيرها من البنادر وكثر فيها سكانها وعمرت بالمسلمين
وتجارهم لقلة ظلم رعاياها مع كونهم وكون عالمهم كفرة ولرعايتهم عادام
المتقدمة وعدم مخالفتهم لها الا نادرا. والمسلمون فيها رعايا وقليلون
لا يبلغون عشر معاشرهم. واعظم بنادر مليبار من قديم الزمان
واشهرها ذكرا بندر كالليكوت ولكنها ضعفت وخربت بعد وصول الافرنج
الى مليبار وتعطيلهم اسفار اهلها وليس للمسلمين فى جميع ديار مليبار امير ذو
شوكة يحكم عليهم بل رعاياهم الكفرة يحكمون عليهم بضبط امورهم وتغريمهم

المال اذا صدد من احد منهم بالفقير الغرامة عندهم ومع هذا فللمسلمين فيما بينهم حرمة وعزة لان اكثر عمارات بلادهم بها فيمكنون من اقامة الجمع والاعياد ويعينون الوظائف للقضاة والموذنين ويعينون فى اجراء الاحكام الشرعية بين المسلمين ولا يرخصون فى تعطيل الجمعة فمن عطلها عزروه وعزلوه المال فى اكثر البلاد واذا صدد من مسلم ما يقتضى قتله عندهم قتلوه بادن امراء المسلمين ثم ياخذه المسلمون ويغسلونه ويكفنونه ويصلون عليه صلوة الجنازة ويدفنونه فى مقام المسلمين واذا صدر من كافر ما يقتضى قتله قتلوه وصلبوه وتركوه فى مقتل حتى ياكله الكلاب وابناء آوى ولا ياخذون منهم الا العشور فى التجارات والغرامات اذا صدر منهم ما يقتضى الغرامة عندهم ولا ياخذون الخراج من اصحاب الزراعات والبساتين ولو كثرت ولا يدخلون داخل بيوت المسلمين لغير اذنهم واذا صدرت منهم جرأة لا يقتلوهم بظلم بل يكلفونهم باخراج صاحب الجرأة من بينهم بالملازمة والاضرار بالتوبيخ ونحوه ولا يتعرضون لمن اسلم منهم باذائه بل يحترمونه كاحترام سائر المسلمين ولو كان عندهم من اسافلهم وكان تجار المسلمين فى الزمان القديم يجمعون له ما يرتفق به -

القسم الرابع

فى ذكر وصول الافرنج الى مليبار وشئ من افعالهم القبيحة وفيه فصول

الفصل الاول

فى ابتداء وصولهم الى مليبار ووقوع الخلاف بينهم وبين السامرى وبنا قلعتهم فى تنير وكنور وكولم واخذهم بندر كووه وتملكهم لها.

وذلك ان ابتداء وصولهم الى مليبار كان سنة اربع وتسعمائة من الهجرة النبوية ووصلوا الى فندرينه فى ثلاث مسماريات بعد انقطاع موسم الهند ثم خرجوا منها الى بندر كاليكوت فى طريق البر واقاموا فيها شهورًا يتعرفون احوال مليبار واخبارها ولم يشتغلوا بالتجارة بل رجعوا الى بلادهم بركالى.

وسبب وصولهم الى مليبار على ما يحكى عنهم طلب بلاد الفلفل ليختص تجارته بهم. فانهم ما كانوا يشترون الا من الذين يشترونه ممن يجلبونه من مليبار بوسائط ربعد سنتين منها جاد انى ستة مسماريات ودخلوا فى كاليكوت على هيئة التجار واشتغلوا بالتجارات وقالوا للعمال السامرى ينبغى منع المسلمين من تجاراتهم

ومن لسفراى تراسريب والعوائد الحاصلة منهم منا اصعافا شماتهم تعذوا على
المسلمين فى اثناء المعاملات - فامر السامرى بقتلهم فقتل منهم نحو سبعين
او ستين رجلا وهرب الباقون ورجعوا الى مراكبهم ورموا بالمدافع على اهل البر
واهل البر عليهم سهم رجعوا الى سفرهم كثير وصالحوا اهلها على ان فيها قلعة صغيرة
وهى اول قلعة بنوها فى الهند واتخذوها مسكنهم وهدموا مسجدا كان فى
داخل البحر وبنوا بيعة وعاملوا اهلها ثم صالحوا اهل سيرة على ان فيها قلعة وعاملوا
اهلها وسافروا بالفلفل والزنجبيل الى برتكال وهو مقصودهم الاعظم الذى
من اجله قطعوا المسافة البعيدة وبعد ستة منها جاءوا الى اربعة مساريات
ونزلوا فى كثير وكنور وسايروا الى بلدهم بغلفل الزنجبيل وبعد ستين
منها جاءوا الى عشرين مسارية او احد عشر بين اثنين وعشرين او ثلاثين
مشرقا سافروا فى بلدهم بالفلفل والزنجبيل وسايرا البضايع وعظم امرهم
ثم قصد السامرى كثير وخبرهاء على ماهو عادته من قديم الزمان وقتل
اثنين او ثلاثة من رعاتها ورجع الى كاليكوت ولسبب كونهم مقتولا
لاجل الافرنج صاروا ولاد اخوانهم محتصين بمملكة كشى وماحوالها دون
سايرا قرابتهم لقوة الافرنج خلافا لرسمهم القديم من توليته الاكبر سنا
من قرابتها وصار لهم عزة وحرمة عندهم واعانوا كثيرا فى حروبهم
وحوائجهم واعطوا اموالا وعينوا لهم العشور فى تجاراتهم حتى عظم امرهم
وبعد سنة من مجئ المراكب العشرين او ما قاربها جاءوا فى عشرة
مساريات سبعة منها حديدة وثلاثة كانت مع المساريات التى
وصلت قبل سنة منها ولكنها تاخرت فى الطريق ووصلت مع السبعة
ثم سافرت السبعة الى بلادهم بالبضايع وبقيت ثلاثة فى كشى

فقصدهم السامری مع قریب من مائتی الف رایه ومعه جمع کثیرة من المسلمین ولم یکن له دخول کثیر لمحاربة الافرنج بالری بالمدافع ولکن جهز المسلمون من اهل قنان ثلاثة سنابق محاربوهم واستشهد بعضهم.

وفی الیوم الآخر جهز اهل قنان وبلیوت اربعة سنابق واهل بندرمنة وکابکات ثلاثة سنابق محاربوهم محاربة شدیدة ولم یصب المسلمین فیه بشیء ثم لم یتیسر الحرب بعد ذلک. وعاد البطر فرجع السامری ومن معه الی بلادهم سالمین بحمد الله. ثم تتابع فی کل سنة علی هذا المنوال وصول مراکبهم العدیدة من برنکال بالرجال والاموال وسفر منهم تشرع ملیبار بالقلفل والزنجبیل وسایر البضایع الی برنکال. وبعد ما استقر الافرنج فی کنتی وکنور وتمکنوا اشتغل اهلها ومن تبعهم بالسفر فی البحر مصالحین لهم آخذین اوراقهم معهم لکل مرکب علامة لاماکنهم ولو صغیرا وعینوا لکل ورقة مالا معلوما لرعایاهم یعطیهم ایاه اصحاب المراکب عند السفر وادوا ذالک فائدة لهم لیواظبوا علی ذالک. فان وجد الافرنج مرکبا لیس بیده ورقتهم اخذ المرکب وما فیه ومن فیه والسامری ورعایاه وابتاعهم کانوا محاربین لهم وصرف السامری فی محاربتهم امرا لا کثیرة حتی ضعف السامری ورعایاه وکان یراسل سلاطین المسلمین طلبا لاعانتهم فلم ینفعوا ولکن سلطان محمود شاه ولد السلطان الفاضل مظفر شاه وعادل شاه جد علی عادل شاه الاعلی نور الله مرقدهم امر بتهیئة المراکب والغربان ولم یوفقا للاخراج فی البحر.

واما سلطان مصر قانصوه الغوری رحمة الله تعالی فقد ارسل من امرائه الامیر حسینا مع بعض العساکر فی ثلاثة عشر غرابا فوصل بها

الى سدد - يوحرمات وخرج منها الى بندر شمول ومعه ملك اياس نائب ديو بعرباته على جنب الافرنج فوقع الحرب فاخذ عرابات غيرهم وحصل النصر ورجع بما معه من الغربان الى ديو واقام بها شهورا في اياء الملك ثم وصل اليه نائب مرى بحوار بعين غرابا كلها صغار من بلاد التامرى وغيرها -

وما الافرنج بانهم الله تعالى لما سمعوا باستقراره في ديو استعدوا وحرجوا في نحو عشرين مركب ووصلوا الى ديو مجاهرة فلما بلغ الى ديو خبر وصولهم خرج الامير حسين الغربان التي كانت معه من غير استعداد واملياد بدون غربانهم وملك اياس غرابانه والافرنج لعنهم الله لما التقوا ما قاتلوا الا غربان الاميرين فاخذوا بعض غرابانه وطاح البراقي ورجع الملاعين بتقدير الله تعالى وحكمه الغالب الى لتير عالمين وتلى سلم الامير حسين نفسه وبعض من كان معه وغرباد ملك اياس واليبارتين.

فلما بلغ الامير مذكور رجع الى مصر فاخذ في العود الى الغيوف فاصل نحو اثنين وعشرين مراكب الترك ستعداد تام وامر الامير سليمان الترومي مع الامير المذكور فوصلا الغربان الى بندر حدده المحروسة ثم الى بندر لمران فتعلوا الى بندر بين حرب الامين وغلب ملد. فاوعز الامير سليمان الى سندر حدث ثم رجع الى جدة فحصل بينه وبين الامير حسين حرب فخرج الامير سليمان من جدة لقتال الامير حسين حارب المسلمين وغلب بندانهم فلذا امره سلطان الحجاز بترك بركات. فغرقه في البحر. وبعد ذلك وصل الخبر الى جدة بوقوع الحرب بين العوري وبين السلطان سليم شاه الرومي رحمها الله تعالى وحصول ما حصل من الملك العوري وقتله ووقوع المملكة في قبضة سلطان

سليم شاه رحمة الله تعالى والله عالم . على امر دوى اليوما من ... و عشر
من شهر رمضان سنة ... ثم ماتوا في كانون الحرم
واحرقوا المسجد الجامع الذي عمر ... وكان السامري حينما دعاه ... عليه ... فحتم
بلبهم من حفر من النيار وحرقوه ... حرقوه ... بحو
جسمانيه امرحي وقد عرق من حرق ... منهم ...
حائير ... الله تعالى .

وقيل ذا التاريخ او بعده بر ... واحرقوا بحو جسمر ...
التي كانت ... بروكة في ساحلها ... بحو ... وآخر
بر ... وحارس اهلها فصر الله ... على ... اخرجوا ...
وجاء ... عمر كون ذلك في ... الاسم ... الله ... من
لا تريح في لشي ... صاحوا داع كولم وسواسه ... العلم
اتهاد لي كشي ... حلاوة ... حاد ...
صوة ... كان ... من ساد ... الله ...
وسلوها دار ممالتهم ... دار ... دار ...
وتحياو حرهم ... وحلوا ... انهم ... الوا ... وصرا
بهاني اسعد وعطيو ... حلا ... وعيد ... انهم
امراؤها وكبراها ... عليهم ... اعطاه ...
بارد دواقوة ... الله ... الله ... وصدر ...
تر ... عاد ... ما ... شهرا شهر

الفصل الثاني

في الاشارة الى شيء من فجائع افعالهم - وذلك ان مسلمي ملبار كانوا في نعمة ورفاهية من العيش لفترة ظلم رعاتهم ورعايتهم عاداتهم القديمة ورقتهم بهم فبطروا النعمة ازنبوا وخالفوا فلذلك سلط الله عليهم اليرتكانيين من الافرنج النصارى فظلمهم الله تعالى فظلموهم وافتروا فيهم وفعلوا من ذلك قبيحة شنيعة لا يحصى من ضروهم والاستهزاء بهم والضحك عليهم اذا مروا بهم استخفافا وجعلهم مرآتهم في مجاري الماء — والصق على وجوههم وايدانهم وتعطيل اسفارهم خصوصا سفر الحج ونهب اموالهم واحراق بلادهم ومساجدهم واخذ مرآتهم ووطء المصاحف والتلعب بارجلهم واحراقها بالنار وهتك حرمات الساجد ونحريضهم على قتل قول الودة والسجود لصليبهم وعرض الاموال عليهم على ذلك وتزيين نسوانهم بالحلي والثياب النفيسة لتفتن نسوان المسلمين وقتل الحجاج وسايرا لمسلمين بانواع العذاب وسب رسول الله صلى الله عليه وسلم جهارا واسرهم وتقييد اساريهم بالقيود الثقيلة وترديدهم في السوق لبيعهم كما يباع العبيد وتعذيبهم حينئذ بانواع العذاب لزيادة العوض وجمعهم في بيت مظلم ضيق مخطر وضربهم بالبغل اذا استنجوا بالماء وتعذيبهم بالنار وبيع بعضهم وتعبيد بعضهم وتعيين بعضهم في الاعمال الشاقة بلا شفقة وخروج الى منابع جزيرات وكنتي وملبار وبر العرب مستعدين والاقامة فيها لاخذ المراكب والاكتساب بذلك اموالا جزيلة واسارى عديدة وكم من نساء اصيلات اسروا وتيسروا حتى حصل لهم منهن اولاد نصارى اعداء دين الله يؤذون المسلمين وكم من سادات وعلماء وكبراء اسروا وعذبوا

حتى قتلوا كم من مسلمين ومسلمات نصروا وكم من امثال ذالك من فضائح و وقبائح تكل الالسنة عن ذكرها وتانف عن احصاءها اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر.

ثم ان بغيتهم العظمى وهمتهم الكبرى قديما وحديثا تغيير دين المسلمين وادخالهم في النصرانية نعوذ بالله من ذالك وانما صلحهم المسلمين لضرورة العشرة معهم. لان اكثر سكان البنادر التي في ساحل البحر المسلمون، ولذا قال الافرنج الواصلون من برتگال جديدا في بعض المواسم لما راوا المسلمين وصورهم في كشتي الى الآن لم تتغير صورهم لا مواكبيرهم حيث لم يغيرهم عن دينهم يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون. وكذا قال كبيرهم لراعي كشتي اخرج المسلمين عن كشتي فان الفائدة الحاصلة منهم قليلة ويحصل لك منا من فوائد اضعاف وما يحصل منهم فاجاب باهم رعيتنا من قديم الزمان وهم عمارة بلدنا فلا يمكن لنا اخراجهم وليست لهم عداوة الا للمسلمين ولديننا لا للنيارو ولا لغيرهم من الكفرة.

الفصل الثالث

في مصالحة السامري للافرنج وبنائهم القلعة في كاليكوت

وذالك انه لما طال زمن المحاربة واشتد ضعف المسلمين ومات السامري الذي كان صرف الاموال الجديدة في حربهم وقال: جه رائي ان المصلحة صلحهم لتحصيل لرعاياه المسلمين التجارة كما حصلت لاهل كشتي وكنور ويزول ضعفهم

www.al-mostafa.com

وفقرهم فصالحهم واذن لهم فى بناء القلعة فى كاليكوت بشرط تمكين رعاياه من
تصدير اربعة مراكب الى بر العرب حدة وعدن كل عام فشرع الملاعين فى بناء
القلعة باستحكام وشرع رعاياه فى تعمير اربعة مراكب بى بر العرب بالفلفل
والزنجبيل والسفر بتجارة الى جورفت وغيرها لاوراقهم كغيرهم وكان ذلك سنة
تسعمائة واحدى وخمسين وتسعمائة فصار صعت مراكب الاربعة التى كاليكوت
وتم بناء قلعتهم منعوهم من سفر بر العرب بدون تصديع الفلفل والزنجبيل فى المراكب
وجعلوا تجارتها خاصة بهم حتى اذا اراد احد شيأ منها فى مركب احدود مع ما فيه
من الاموال والنفوس وكان يصدر منهم من الظلم والايذاء للمسلمين وغيرهم
ما لا يحصى مقيم على ضخمهم صابر على ايذائهم وامن شرورهم ومع هذا كان
يراسل سلاطين المسلمين خصوصا فى اعمال تجهيز تجارتهم فلم يجر شيأ لم
يرد الله تعالى وهم لعنهم الله اهل تكبر وحسد بعداء لزين بصالح امورهم ميالون
لاسباب الهم وشدة خاصة غاية التذلل واذا الفتهم سلطوا عليهم بكل ممكن بكلهم
على ظلم واحدة لا يخالفون مراكبهم يجرى بعد السلامة عن رعاياهم وقلما يصدر منهم
الاخلاف وبعد سنين حدا منهم فعل يوجب الاجل والاية واذا اساء هم
مع قلتهم رعاة ملبار وغيرها بخلاف سائر عساكر المسلمين وامرادهم من
الاختلاف وطلب الاعتلاء على البحر وهو تقدم - ثم ان الافرنج الملاعين بعد
ما استقروا فى كاليكوت وتمكنوا طلبوا الرأى ان يبنوا عندهم باسم
السلام هذه عظيمة من اعمال برتكال فامرهم ان اسره واحتز به الشامرى
باشارة بعض الافرنج هذا الملعون فخرج من بينهم باسم قضاء الحاجة الانسانية
حتى بعد عنهم وتخلص من شرهم بامر الله تعالى - وبسبب ذلك اخرجوا
ذلك الافرنجى من كاليكوت وتغلبوه ومن بعده الى كنور - ثم فى محرم

سنة ثلاث وعشرين وتسعمائة خرجوا من كوه باستعداد عظيم فى ثمانية وعشرين مركبا قاصدين بندر جدة المحروسة ليتملكوها ووصلوا الى البندر فتحير من ذلك المسلمون وخافوا خوفا شديدا - وكان الامير سلمان الرومى فيها ومعه من العساكر ما ينادى والعربان التى جهزها الغورى الى مليبار بجهز منزوكة فيها مرساهم اهلها بالمدافع من اكبر ما اصابت بعض مراكبهم فرفعوا شراعهم وارسوا فوق اعلم جوة من المدافع ثم شرعوا فارسل الامير سلمان ورائهم لسبعين فيها ثلاثون رجلا فاخذوا منهم غرابا صغيرا فى كمران وبه اثنا عشر نصرانيا ووصلوا بهم الى جدة - ثم ان الملاعين توجهوا فى كمران لانقطاع الموسم الهندى - ثم رجعوا الى كوه خائبين باذن الله تعالى وذلك من فضل الله

الفصل الرابع

فى سبب وقوع الخلاف بين السامرى والافرنج وفتح قلعة كاليكوت

اعلم انه كان يزداد تعديهم وافسادهم فى كاليكوت يوما فيوما وكان السامرى مغضا عن ذلك وطال امره حتى وقعت الفتنة بينهم وبين بعض مسلمى فندرينه فى كاليكوت بتاريخ عاشر المحرم سنة احدى وثلاثين فانقطع الصلح وجعل الخلاف والمحاربة - وايضا خرج بعض اهل فندرينه وچنيا وترنكاد وبيرنكاد وغيرها فى غربة صغار محتفين واخذوا من مراكب الافرنج الصغار

الخارجة للتجارة نحو عشرة وكان ذالك فى سنة ٣٠ ثلاثين وما قبلها -

وايضا وقعت الفتنة بين مسلمى كدنكلور ويهودها فقتلوا رجلا من المسلمين فوقع القتال بينهم فيها فارسلوا الى مسلمى سايرالبلدان لاعانتهم واخذوا الثار منهم فاجتمع اهل كاليكوت والفندريون وهم سكان فندرينه وقراها وكابكاث وتركود والشاليا تون وهم سكان شاليات وبيبور وكاد وتروركاد وتانور وبرونور وفنان وبلبنكوت فى جامع شاليات واتفقوا على ان يخرجوا لحرب اليهود الى كدنكلور - وعلى ان يحاربوا الافرنج ولا يصالحوهم الا باذن سامورى ورضاه - وكان ذالك سنة ٣١ احدى وثلاثين - ثم خرج اهل هذه البلدان الى كدنكلور فى غربان وفاردون المائة وقتلوا من اليهود نحو ثلثمائة ثم خرجوا الى قرية قريب كدنكلور فى شرقها واحرق المسلمون بيوتهم وكنائسهم ثم شرعوا فى احراق بيوت النصارى وبيعهم فوقعت فتنة بين المسلمين وبعضهم فقتلوا بعض النيار فلم تمكن لمسلميها القرار فيها فانتقلوا الى غيرها من البلدان وفى تلك السنة اتفق الدرمفتيون وهم سكان درمفتن واركاد وكنور وترونكاد ومبلى، وبيننا على مخالفة الافرنج وضربهم وكذا غيرهم -

وفى تلك السنة انصار غب فى حرب الافرنج بعض كبراء كشى وانتقلوا الى كاليكوت ولما تحقق عداء الافرنج لعنهم الله تعالى مخالفة اكثر المسلمين والتجري لهم خرجوا من كشى فى اسعداد عظيم ونزلوا فى فنان صبحة يوم السبت انتالث من جمادى الاولى من السنة المذكورة واحرقوا اكثر بيوتها ودكاكينها وبعض المساجد وتطرا اكثر اشجار النارجيل التى فى ساحل بحرها واستشهد من استشهد وخرجوا منها فى الليلة الثانية ووصلوا الى فندرينه واحرقوا من هنالك الغربان نحو اربعين لاهل فندرينه وغيرها واستشهد من استشهد - ولما وقعت

فتنة فى كاليوت بين الافرنج وبعض مسلمى تندرينه وعزم السامرى على
محاربتهم وكان السامرى اذ ذاك غائبا الى مسافة بعيدة فى حرب بعض اعدائه
فارسل وزيره الكبير المسمى باترن القيام بمحاربتهم فسعوا فى حربهم سعيا بليغا وعرف
امر الأجنبية وحاصرهم المسلمون ونيابة السامرى ووصل اليها المسلمون المجاهدون فى
سبيل الله من بلدان كثيرة - ثم وصل السامرى فى كاليوت وتنى ما عنده من
القوت وانقطع طمعهم عن وصول الميرة اليهم من خارج القلعة فطلعوا جميع ما فيها
فى مراكبها وقطعوا القلعة من الداخل بحيث لا ينتفع لمن هو فى خارجها وركبوا فى
مراكبهم وذهبوا وكان ذلك فى سادس عشر المحرم سنة ٣٣٢ اثنين وثلاثين
وقتل من ابناء الحرب الى اعتق من نيابة السامرى والعمال والمسلمين اكثر من الفى
نفس - ثم دار بفتح القلعة عظيم وعادتهم للسامرى والمسلمين واستدام ذلك
مدة طويلة - وبعد ما اتفق المسلمون على حرب الافرنج هيئوا غرابا صغارا وخرجوا
فى اسفارهم الى جزيرات وغيرها لغيار وراقهم مستعدين للحرب بالقلعل والزنجبيل
وغيرها فلم يفهموا الا وقع فى قبضة الافرنج ارسقط فى الترلبيهم فاندهشوا
ومن تابعهم صالحوهم فى آخر ذلك الموسم وسافروا بوراقهم على عادتهم المتقدمة
فى مصالحة الافرنج - واما رعايا السامرى ومن تبعهم فدامو اعلى محاربتهم لهم سنين
عديدة حتى ضعفوا وافتقروا فى سنة ٣٥ خمس وثلاثين تقريبا وسقط مركب من
مراكب الافرنج عند تانور فى اوائل ايام المطر فاوا غم راعيها اليه فارسل السامرى
اليه يطلب منه الافرنج الذين كانوا فيه والمال الذى كان فيه فلم يرد اليه شيئا
من ذلك - ثم وقع الصلح بينهم وبين راعى تانور - وسافر رعاياه بوراقهم
واتفق هو والافرنج على بناء الافرنج قلعتهم فى شمال نهر فنان المتقلى براعى
تانور لاضرار السامرى المسافرين باجمعهم او تخريب فنان وخرج الافرنج بهذا

القصر من كشتى فى مراكب وغربان مستعدين مستصحبين معهم الاحجار والنور وازوا
عندنان - فمن فضل الله تعالى هبت ريح شديدة حتى سقطت مراكبهم فى
جنوب بلينكوت ولم يسلم منها غراب واحد صغير وهلك جم غفير منهم ومن
اتباعهم وعبيدهم غرق من غرق ومن طلع منهم الى البر قتلهم المسلمون وسلم جمع
كثير من المأيسورين عندهم وجعل السامرى مدافعهم الكثيرة وخيب الله
آمال الافرنج واعوانهم رحمة منه وفضلا - تم فى سنة ٣٨٤ سبع وثمانين وثلاثين
سافور عايا السامرى وغيرهم فى ثلاثين غرابا تشريفا بهم على ابراهيم مركار وابن عمه
كت ابراهيم مركار وغيرهما الكبراء الى جزيرات للتجارة فدخل اكثرها فى جوجادى
وسورت وبعضها فى بروج فقصدهم الافرنج فى غربان ومراكب فدخلوا فى غرجوجادى
وسورت واخذوا ما كان فيهما من الغربان واكثر الاموال - وسلم ما كان فى
بروج وايضا وقع بقبضتهم قبل هذا التاريخ اكثر الغربان التى استغلها السلطان
بهادر شاه الكجراتى (الجزراتى) بور مضجعه لمجاهدتهم - وكذا اكثر غربان
المليباريين بمرات بتقدير الله وحكمه الغالب انا لله وانا اليه راجعون
حتى ضعف المسلمون وافتقروا -

الفصل الخامس

فى مجاء الافرنج قلعتهم فى شاليات وصلح السامرى معهم مرة ثانية

وذالك ان واحدا من كبراء الافرنج خرج من كشتى فى طريق البر

باسم الصلح خديعة ومكرًا باسيفدان من السامري وكان في غاية المكر والدهاء والحيلة وبينه وبين بعض كبراء تجار المسلمين معرفته ومعاملة ايام صلح السامري ووصل الى فندن ثم الى راعي تانور وجلس عنده حتى اصلح بينه وبين السامري فان السامري الذي فتح قلعة كاليكوت كان ضعيفا وقليل العقل ومداومًا على استعمال المسكر وكان اخوه بنيادر وهو الذي يتولى السامري بعد موته تولى اذ اجراة وهتة عين مطيع له على العادة المتقدمة فيما بينهم. فحصل لذلك الراعي تانور والسامري ومن وافقهما يتعصب به من يتولى بعد ذلك السامري وهو بناء الافرنج القلعة في شاليات فانهم السامري وعساكره وساقوا المسافرين وبه تعطل سفر العرب عن كاليكوت فانه بينها وبين شاليات دون فرسخين. واذن هم السامري في بناء القلعة في شاليات بعد موافقة راعيها ثم وصل اليها الافرنج في مركب عظيم واستعداد تام مستصحبين معهم آلة بنائها ودخلوا في نهر شاليات في اخر ربيع الآخر سنة ٨٣٣ ثمان وثلاثين وبنوا فيها القلعة باستحكام تام وهدموا الجامع القديم الذي عمر في اول دخول الاسلام في ملبار كما تقدم ذكره مع مسجدين آخرين وعمروا بانيها من الاحجار القلعة والبيعة. وفي اثناء بناء القلعة اخذوا حجرا واحدا من احجار المسجد الجامع الذي تقدم ذكره فشكى مسلمو شاليات ذلك الى كبيرهم فجاء هو بنفسه مع جماعة بالحجر والنورة فاصلح ذلك الموضع ببناء الحجر بالنورة فسر بذلك المسلمون ورجعوا شاكرين. وفي ثاني ذلك اليوم جاء في جمع عظيم وهدموا جميع المسجد الجامع ولم يبقوا منه حجرا فشكى المسلمون اليه فاجاب بانه راعي بلدكم باع لنا المسجد وموضعه فرجعوا محزونين وبعد ذلك جعوا في مسجد صغير بعيد عنهم. ثم ان اللاعين حفروا قبور المسلمين واخذوا

[illegible] المذكور ملك وانعطف امر الصلح [illegible] لمات محرر
[illegible] وفي ذلك السنة وصل [illegible] وكان [illegible]
[illegible] التاطان هادر شاه وبعد وصوله [illegible] قصد اقاها
[illegible] المذكور [illegible]

الفصل الثاني

[illegible]

[illegible] وتوجه [illegible] وكان [illegible]

حد مركار فى عهد اياعظمه من السلطان بهادر شاه للساسرى وبال لطلب مسلمى بليسار اليه يحرجوا الى جزرات لمحاربة الافرنج فى بحر فلم يتم ذالك وكان دخولهما فى كاليكوت فى سادس عشر من ربيع الاول سنة اثنتى واربعين

الفصل السابع

فى صلح السلطان بهادر شاه مع الافرنج واعطائه اياهم رحمة الله

وذالك انه فى اواخر سنة اثنتين وثلاثين السلطان همايون بادشاه بن ناربادشاه وذالك مرقدهما بعد ما ملك دهلى ووالاتيها الى حربات وخرب بعض مدنها وانهزم بهادر شاه رحمه الله. فارسل الافرنج حونا من همايون بادشاه طالبا الاعانتهم. فوصلوا اليه مسرعين ووقع بينه وبينهم الاتفاق والصلح فاعطاه بنادر من بنادره مثل وتتى وتمانم وغيرهما فملكوها واضافوا اليها ما قاربها من البلدان والاراضى. وحصل بذالك لهم فوائد كثيرة وعظم امرهم وسلم دين اليهم وامرهم باحكامها وجعل نصف عشورها لهم فاحكموها واحصنوها. وكانت الافرنج يتمنون قبل ذالك حصولها فى قبضتهم ووصلوا اليها بهذا القصد فى زمن ملك اياس ثم فى زمن اولاده. فما مكنوا بذالك بل رجعوا خائبين باذن الله تعالى. فلما وافق بارادتهم ارادة الله تعالى سهل ذالك عليهم ثم قدر الله سبحانه وتعالى قوته على ايديهم فقتلوه وفقد جسده فى البحر انا لله وانا اليه راجعون وكان امر الله قدرا مقدورا

وكان قتله فى ثالث رمضان سنة ثلاث وابعين - فلما استشهد السلطان بهادر شاه تملكوا ديو جميعها واستقروا وذالك تقدير العزيز العليم - لا دافع لقضاء الله ولا راد لمراده وفى سنة اربع واربعين نزل الافرنج فى برونور وقتلوا آكت ابراهيم مركار ابن عم على ابراهيم مركار وآخرين معه واحرقوا ورجعوا مع انهم مصالحون داعى تانور ورعاياه وهم اهل تانور وبرونور يسافرون فى البحر باوراقهم -

وسببه انه سفر المركب الى بندر جدة بالفلفل والزنجبيل لغير اوراقهم فانه البعض الامور اليهم السفر بالفلفل والزنجبيل خصوصا الى بندر جدة وخرج السامرى الى كدنكلور لحرب الافرنج وداعى كشى ووقف اياما ثم القى الله هيبتهم فى قلب السامرى فرجع منهما من غير شئ - ثم ان الافرنج بنوا فيها قلعة وصارت حاجزا عظيما للسامرى عنهم ثم خرج على ابراهيم مركار وقفيه احمد مركار واخو كنج على مركار رحمهم الله فى اثنين واربعين غزابا الى طرف قابل - فلما وصلوا الى بتياله ونزلوا فيها وتركوا فيها غرباءهم ولبثوا فيها اياما وافسدوا ووصل الافرنج فى غربان اليهم وحاربوا واخذوا جميع الغربان التى كانت معهم بحكم الله وقدره واستشهد من استشهد -

وكان اخذها فى آخر شعبان سنة اربع واربعين وخرج الباقون من بتياله الى مليبار فلما وصلوا الى نلا بنط فى اثناء الطريق توفى على ابراهيم مركار فيها رحمه الله رحمة واسعة -

وفى منتصف شهر شوال من تلك السنة اخذ الافرنج اهلكم الله اغزة اهل كابكات مقابل كنور -

الفصل الثامن

فى وصول سليمان باشه الى ديو وتراجيها

وفى هذه السنة سليمان باشه وزير السلطان سليمان شاه المذكور فى استعداد عظيم نام فى غوماية من الغربان والبرتات وغيرها الى بندر عدن وقتل سلطانها الشيخ عامر بن داؤد رحمه الله مع بعض كبرائها وجعلها فى قبضته ثم وصل الى حزرات فشرع فى حرب ديو وكسر اكثر القلعة بالمدافع العظام السلطانية ثم القى الله هيبة الافرنج فى قلب سليمان باشه فرجع من غير فتح الى مصر ثم الى الروم ومرد ذلك ما قدر الله سبحانه امتحانا لعباده ثم ان الافرنج اصلحوا المنكسر من القلعة واحكموها احكاما بليغا تاما. وبعد سنة من موت ابراهيم مركار رحمه الله خرج فقيه احمد مركار واخوه كنج على مركار فى احد عشر غرابا الى سيلان فوصل اليهم الافرنج وقاتلهم واخذوا الغربات التى كانت معهما واستشهد من استشهد. وخرج الباقون معهم المقدمان المذكوران الى داعى سيلان فقتلها غيلة انا لله وانا اليه راجعون.

الفصل التاسع

فى مصالحة السامرى الافرنج مرة رابعة

وذالك ان الافرنج جاوا الى السامرى للصلح فصالحهم وكان السامرى حينئذٍ فى فنان وكان داعى تانور وداعى كدنكلور حاضرين فى الصلح وساعيين فيه وكان الصلح فى شهر شعبان سنة ٥٥٣ ستين وخمسين قتل الافرنج المقدم الكبير اللذى فى كنتور وهو ابوبكر على مع صهره كيخ صونى والاول خال على آدرنا والثانى ابوه رحمهما الله ووقع الخلاف بينهم ايامًا ثم صالحوهم -

الفصل العاشر

فى وقوع الخلاف بين السامرى والافرنج

وسببه انه وقع الاختلاف فى اول محرم سنة ٥٥٧ سبع وخمسين بين السامرى وبين واحد من رعاة مليبار اكبر مُعيني راعي كشتى ومملكته تريب كشتى فى جنوبها ويسميه الافرنج صاحب الفلفل لما انه يُجلب من بلاد كثير وصار من جملة مُعيني السامرى واعطى السامرى مملكت والتمس من السامرى ان يجعل اخاه رابعًا له وهو من يصير سامريًا بعد موته وبعد موت اثنين بعده - فجعله رابعًا كما تقدم من انه من عادة اهل مليبار فلما رجع صاحب الفلفل الى بلده وصل اليه راعى كشتى و الافرنج لحربه ووقع الحرب حتى هلك بالحريق وكان ذالك فى جمادى الاولى من تلك السنة - ولما وصل خبر هلاكه خرج السامرى من غير توقف من كاليكوت لمحاربتهم ووصل الى بلد صاحب الفلفل وحارب الافرنج

وراء كشي وصرف اموالا لاجذيلة ورجع لاعليه ولالاله - وفى ثامن جمادى الاخرى منها دخل جمع كثير من عساكر صاحب القلفل فى كشي مع حيلولة النهر بينهم وبينها واحرقوا كثيرا من بيوتها وحصلت الخسارة العظيمة لاهلها بذالك - وانما فعلوا ذالك لكون راعيهم هالك فى حرب راعى كشي والافرنج اخذهم اخذ عزيز مقتدر - وبهذا السبب وقع الاختلاف بين السامرى والافرنج فخرجوا من كوره فى استعداد عظيم ونزلوا فى تزنود واحرقوا اكثر بيوتها ودكاكينها والمسجد الجامع الذى فيها وذالك فى صبيحة يوم السبت الرابع عشر من شهر شوال من السنة المذكورة - وفى ثانى ذالك اليوم نزلوا فى فندريه ودكاكينها والجامع الذى كان فى اول ماعمر فى مليبار وفى صبيحة يوم الخميس بعده نزلوا فى فنان واحرقوا اكثر بيوتها واربعة مساجد منها الجامع الكبير الذى فيها واستشهد فى كل من البلدان الثلاثة جمع - وفى آخر جمادى الاخرى سنة ستين وصل خبر وفاة الرئيس على الرومى شهيدا فى حرب الافرنج قبالة كوكرو ووقع الاغربة التى كانت معه فى قبضتهم اهلكهم الله - هلاك عاد وثمود انا لله وانا اليه راجعون ذالك تقدير العزيز العليم - وقبل ذالك اخذ بعض مراكب الافرنج ونزل فى فن قايل قرية قريب قايل وكان يسكن فيها الافرنج وحاربهم وهزم من فيها من الافرنج وخربها - وفى رجب من سنة ستين وصل يوسف التركى من ديو محل الى فنان فى غير الموسم بالمدافع الكبيرة واخذها من الافرنج سالمين فيها -

الفصل الحادى عشر

فى معالجة التامرى الافرنج مرة خامسة

ولما تمادى امر الافرنج على هذا المنوال وازداد ضعف المسلمين وقهرهم صالحهم الناصر وسافرت رعيته باوراقهم كغيرهم وكان الصلح في اول محرم سنة ٦٦٣ ثلاث وستين.

وبعد نحو سنتين فالكثر منها وقع الاختلاف بين الافرنج وبين مسلمي تونس ورمقتن وماحوليها وكانوا على الاختلاف دون سنتين ثم بعثوهم فساروا باوراقهم كما تقدم من عادتهم. وقد اجتهد في جهادهم ايام الخلاف المتقدم الكبير على ازاراجا وفقه الله للخيرات وسعى في ذلك سعيا مشكورا وصرف اموالا ولكن لم يوافقه في ذلك راعيها كولتري وما راهل بلاده. وفي تلك الايام ذهب الافرنج الملاعين خذلهم الله في عربان الى جزائر مليبار المتعلقة باذاراجا رغما له ونزلوا في جزيرة امتيني وقتلوا من اهلها جمعا كثيرين وسلبوا منهم اكثر من اربع مائة نفس من رجالهم واتاهم وهبوا اكثر ما فيها من الاموال واحرقوا اكثر بيوتها ومساجدها وقبل دخولهم في امتيني وصلوا الى شيتلاكم وقتلوا بعض من فيها وسلبوا بعضهم واهل تلك الجزائر كلهم عفل لا سلاح لهم وليس فيهم من يقاتل ومع هذا استشهد منهم جماعة منهم وضيها وكان رجلا فاضلا صالحا مسنا رحمه الله وامرأة صالحة وهم معهم ليس لهم سلاح تسببوا في شهادتهم نرموهم بالتراب والاحجار وضربوهم بقطع من الاخشاب حتى قتلوهم رحمهم الله رحمة واسعة وجزائرها كثيرة ولكن كبارها التي هي مدنها خمس جزائر امتيني كوريب واندر كلفيني وتلكي ومن الصغار كثيرة العامرة منها التي هي لجحجلا وشيتلاكم والله سبحانه تعالى لما اراد امتحان عباده اهل الافرنج ومكنهم في كثير من البنادر كبنادر مليبار وجزيرات وكنكن وغيرها واستولوا بحكمتهم واجتماع رأيهم على كثير من البلدان فبنوا القلعة في هرموز

وملست وديوعمل وشمطرة وملاله وملوكو وميلاپور وناك فتن والاكبران
من بنادر سولمندل وبنادر كثيرة من سيلان ووصلوا الى الصين وصارت التجارة
لهم فى هذه البنادر وغيرها وتجار المسلمين فيها متذللون مطيعون لهم كالخدمة لا يمكن
لهم التجارة الا فيما قلت وعنجر نيه واما بنادر غيرها فيه من البضائع وكثرت فائدته
ممنوع خير لا يمكن لغيرهم التجارة فيه - ففى اول امرهم قطعوا عن المسلمين من التجارة
تجارة الفلفل والزنجبيل ثم تجارة القرفة والقرنفل والبسباس وغيرها التى
لا فائدة فيها - ومن الاسفار سفر برّ العرب وملاقة وآشى ودنامرى
وغيرها فلم يبق لمسلمى مليبار الا تجارة الفوفل والنارجيل والثوب ونحوها -
وسفر جزرات وكنكن وشتول مندل واطراف قايل وايضا بنوا قلعتهم
لمنع الارز من اهل مليبار فى هنور وباسلور ومنجلور فان الارز يجلب
منها الى مليبار وكوه وكذا الى برّ العرب وهم خذلهم الله صاروا يجلبون
البضائع من آفاق الاراضى وامتلوا اطراف الاقطار وكثروا - وانقادت
لهم رعاة البنادر حتى صار الحكم فيها حكمهم وانقطعت اسفار البحر الا باماناتهم
وادراتهم وكثرت تجاراتهم ومراكبهم وقلّت تجارات المسلمين الا فى مراكبهم
والقلعات التى بنوها لم يأخذها احدٌ الا السلطان المجاهد السلطان
على الآشتى نور الله مرقده - فانه فتح شمطرة وجعلها دار الاسلام جزاه الله
عن المسلمين خير الجزاء - والى السامرى راعى بندر كاليكوت - فانه
فتح قلعتى كاليكوت وشاليات والى راعى سيلان فانه فتح جملة من
القلاع التى بنوا فيها ولكنها مستحكمة كغيرها - وكان الافرنج اول يراعون
اماناتهم وادراتهم فما كانوا يؤذون اصحاب المراكب الذى هو فيه وردتهم
الا بسبب من الاسباب ثم من سنة ستين تقريبا صاروا يعطون

اصحاب المراكب الورقة عند السفر فاذا ظفروا بهم في الباحة اخذ والرائب ومافيها
وقتلوا من فيها من المسلمين وغيرهم ستة قتلة ذبحوا واغراقا دبروهم بالجبال وادخان
كثيرين منهم في مثال الشباك واغراقهم في البحر - وفي سنة سدكودة وما قبلها
اخذوا في كوده جمعا كثيرا من نجار المسلمين الجيوش والزموهم بالرجوع الى النصرانية
وآذوهم حتى تنصر اكثرهم ظاهرا وخرجوا منها بمال من الاموال ثم رجعوا الى الاسلام
بحمد الله ولكن امرأة خبيثة الزموها بذالك فابت وامتحنت حتى قلت بذالك -

الفصل الثاني عشر

في سبب الاختلاف بين السامري والافرنج وخروج الاخيرة بخاربتهم

ولما تعدد منهم هذا الفعل وامثاله وقلت حيلة المسلمين بانقطاع
سفرهم انتدب جماعة من اهل برقتن وتركود وفندرينة وغيرها في هيئة
غربان صفار وآلات حرب وخرجوا في الحرب بعيرا وراقم وجاهدوهم واخذوا
جملة من غربانهم ومراكبهم تم من اهل كانكاد والندر الجديد وكالكيوت وفنان
من رعايا السامري واخذوا كثيرا من مراكبهم وغربانهم واسروا كثيرين وحصل للمسلمين
اموال كثيرة منهم واراهم الله آثار النصر والفتح خلاف ما كانوا عهدوا والاول له في
خروجهم من غلبة الافرنج عليهم واخذوا ايضا جملة كثيرة من مراكب كفرة جزرات
وكنكن وغيرهم وقتل اسفار الافرنج الاباحتراس تام او بين غربان ومراكب كثيرة.
فلما قل مال الكفرة شرعوا في نهب اموال المسلمين ظلما وعدوانا واسبب الاكثرى

في ذلك ان اكثر اهل الغربان ضعفاء ليسوا باصحاب الاموال الكثيرة ولذا عالب الغربان مشتركة بين جماعة فاذا لم يحصل لهم من اموال الكفرة ما يفي بمصروفهم اخذوا ما وجدوه ولو مال المسلم حتى يحصل لهم مثل ما صرفوه مع انهم يعاهدون وقت خروجهم ان لا يتعرضوا لمال المسلم فاذا اخذوا مال المسلم لا يردونه الى صاحبه اذ ليس بهم من يحكم عليهم بالقوة - وراعي البلد يأخذ قسطا مما يأخذونه وقلما ما ينفع فيهم النهي المجرد الامر ملا رما التقوى - وقليل ما هم وفي العشر الاوسط من رمضان سنة اربع وسبعين خرج من فنان اهل فنان وقندرينه وغيرهما في نحو اثني عشر غرابا واخذوا برشته الافرنج واصلة من بنجالة فيها الازر والسكر قبالة فنان -

وفي اليوم السبت ثانا من جمادى الاخرى سنة ست وسبعين خرج من فنان اهل الغربان من اهل فنان وقندرينه وغيرهما في سبعة عشر غرابا يهيئات بوكر واخذوا برشته ثبيرة خرجت كشتي فيه نحو الف من الافرنج النجعات والمتنصرين وعبيدهم ما ستعدادا تاما فيها مال جليل قبالة شاليات وقت الحرب وقعت النار في البرشته فاحترقت وحصل للسلمين بعض المدافع الكبار - ووقع في جسمهم الكثير من مائة افرنجي من التجار والكبراء غير الخدام والعبيد والنساء - هلكوا اغرق بعضهم واحترق الآخرون والحمد لله على ذلك وعقب ايام ماضية من هذا خرج الى طريق قايل واطرافها وشولندل وغيرها وكان فيها ثلاثة اقيال صغار وجاؤا بها الى فنان وادخلوها في نهرها -

وفي العشر الاخير من جمادى الاخرى سنة ثمان وسبعين دخل كثير بوكر المذكور ليلا في داخل نهر منجلور في ستة اغربة واحرق اكثر القلعة التي للافرنج فيها واخذ غرابا صغيرا وخرج منها سالما مع الاغربة التي كانت معه - فلما وصل قريب كنور بقي نحو خمسة عشر غرابا من غربان الافرنج محاربهم واستشهد رحمه الله

تعالى رحمةً واسعةً - وما سلم مما معه من الاغرابات وكان رحمة الله
خالص النية في جهاد الافرنج خذلهم الله - ثم ان المقدم الكبير مقدم كنور على اذراجا
وفقه الله للخيرات لما راى تمادى ما حل بالمسلمين من الضعف والفقر الشديد
وتعطل تجارات بسبب الافرنج الملاعين ارسل الى السلطان الاعظم والشاه
الاكرم معنى عادلشاه نصره الله ووفقه لما يرضاه اوراق فيها الشكاية مما حل بمسلمي
مليبار من ظلم الافرنج وايذائهم والاستعانة في تخليص هؤلاء المستضعفين
من شرورهم بالجهاد في سبيل الله مع هدايا فالقى الله سبحانه في قلبه ان ينهيا
حرب سندرگوه فانها دار مملكتهم في الهند وكانت اولا مرسى بنادر جدة الاعلى
رحمه الله - وايضا قد كان وقع الاتفاق بين عادل شاه ونظام شاه وفقهما الله
لرضاه عقب تخريب بجانگر وقتل راعيها ان يفتحا گووه وشيول وعقب وصول
اوراق آذراجا الى عادل شاه خرج هو ورائه وحطوا فوق گووه وشرعوا
في حربهم ومنع الاقوات عنهم وارسل عادلشاه الى السامري مرسوما ذكر فيه
شروعه في حرب گووه والتمس منه اعانته ومنع القوة عنهم مع ان السامري
ورعاياه مخالفوهم ومحاربوهم قبل ذلك لسنين عديدة - ووصل قاصده اليه
وهو في شاليات مشتغل بحربهم وحط نظام شاه ووزرائه على شيول وشرعوا
في الحرب وكسر واحصارها بالمدافع الكبار وكان فتحها ممكنا لكنه تهاون لسوء
الظن بعادل شاه وتعظيم امر الافرنج وترك الحرب وصالحهم - واما عادلشاه
فبعد ورود گووه بعيدة عن عسكر والنهر حائل بينهما وهي حصينة منيعة
فيها حصن كثيرة لا يقدر عليها الا بتوفيق الله العزيز مع ان بعض وزرائه
اتفقوا مع الافرنج على اخذه وتولية غيره من اقاربه الذي كان في گووه
عند الافرنج فاحس بذلك عادل شاه وخاف وخرج من للعسكر خفيةً

فلما استقر طلسمهم وحسمهم وعذبهم وازال نعمهم - ثم ان عادل شاه صالحهم لبعض الضرورات ولكن الافرنج في هذه الفطرة قد حصنوا كووه تحصينا عظيما منيعا بحيث لا يقدر على الدخول فيها من خارج وذالك تقدير من الله العزيز الحكيم -

وايضا قد خدعه ونظام شاه ووزراؤهما واخذوا الرشوة من الافرنج اعداء الدين واوصلوا اليهم الادراق واعانوهم جزاهم الله حق الجزاء -

الفصل الثالث عشر

في حرب قلعة شاليات وفتحها

ولما قوى عزم السامري على حرب قلعة شاليات لصدور بعض التعدي منهم وتحريض المسلمين له على ذالك وتاييدهم خصوصا في ايام حرب كووه انتهز الفرصة فانهم لا يقدرون على ارسال المراكب والمغراب في ذالك الوقت للمدد ارسل اليهم بعض وزرائه واهل فنان وجمع من اهل شاليات ووافقهم في الطريق اهل پردنور وتانور وبريورانكاد فدخل هولاء المسلمون في شاليات ليلة الاربعاء في خامس وعشرين من شهر صفر سنة تسع وسبعين ووقع الحرب بينهم وبين الافرنج في صيحة فاحرقوا بيوتهم الخارجة من القلعة وبيعهم وهدموا القلعة البرانية واستشهد من المسلمين ثلاثة وقتل من الافرنج جماعة - فالتجاؤا الى القلعة الاصلية الحجرية واستقروا فيها محاصرهم المسلمون بامر السامري ووصل اليها المسلمون من سائر البلدان للجهاد وحفروا اخنادق حول القلعة واحاطوا في المحاصرة فلم يصل

البهم القوة الا نادرا خفية وصرف السامري لذالك [illegible] وبعد نحو شهرين
من ابتداء الحرب، وسع السامري بنفسه الى شاليات، وحصل الاحتياط التام في المحاصرة
حتى نفد ما عندهم من القوت واكلوا الكلاب وامثالها من المستقذرات وكان يخرج
رصاهم من القلعة في اكثر الايام من معهم من العبيد وممن تنصر ذكورا واناثا القلة
القوت. وارسل الافرنج القوت الى شاليات من كشتي وكنور فلم يصل اليهم
مع اجتهادهم ومقاتلتهم على ذالك الا قليلا ليسد مسدا. وفي ايام المحاصرة ارسلوا
الى السامري يطلبون الصلح على تسليم بعض المدافع الكبار التي في القلعة والمال المعتد
في الحرب مع زيادة فلم يرض به السامري مع ان ورداته كانوا راصين به.
فلما اضطروا بعدم القوت ولم يجدوا طريقا للصلح ارسلوا الى السامري في ان
يسلم القلعة وما فيها من الحوائج والمدافع ويخرجهم سالمين من القتل ولا يتعرض
لما معهم، ويوصلوا الى مأمنهم فقبل ذالك السامري واخرجهم منها ليلة الاثنين
سادس عشر من جمادى الاخرى ووفى لهم بذالك وارسلهم اذلاء مع راعي
تانور وهو الذي قبلهم واعانهم وكان باطنا معهم وظاهرا مع السامري وصرف
عليهم ما يحتاجون اليه وجاء بهم الى بلدة تانور ثم وصلت اليها غربانهم من كشتي
فطعموهم فيها واحسن اليهم وجعل ذالك بدلا عندهم. ثم وصلوا الى كشتي مقهورين متخربين
ثم ان السامري اخذ ما في القلعة من المدافع وغيرها وهدم القلعة حجرا حجرا وجعل
موضعها كالصحراء ونقل اكثر الاحجار والاخشاب الى كاليكوت وسلم بعضها لعمارة
المسجد الجامع القديم الذي هدموه عند بناء القلعة وسلم الارض التي بنوها
فيها وما حولها الى راعي شاليات على ما وقع القرار عند ابتداء الحرب وبعد ما
حصل القلعة وما فيها بقبضة السامري وصل اليهم المدد من كوده في غربان ومراكب
ورجعوا خائبين مخربين باذن الله تعالى وحسن توفيقه وذالك من فضل الله علينا

وعلى المسلمين ودجته -

الفصل الرابع عشر

فى بعض احوال الافرنج بعد فتح شالیات

اعلم ان الافرنج بعد ما تعين بسبب فتح قلعة شالیات اردادوا غيظا على عساكر بغداد وعلى السامرى والمسلمين ينتظرون الفرصة فى تقريب بلدان السامرى وبناء القلاع فى تلك الشالیات مما يتعلق ضرره بالسامرى والمسلمين عوضا عن اخذ قلعة شالیات تماما سيرد الكلام عليهم فى تمام سنة ٨٤ سبع وثمانين الا انهم نزلوا فى شالیات واحرقوا بعض بيوتها ودكاكينها فى الثانى والعشرين من شهر شوال سنة ٨٥ ثمانين وفى السنة التى بعدها نزلوا فى بربر بغداد واستشهد من المسلمين اربعة وعشرون من الافرنج اكثر من ذلك وليس للافرنج ميل الى صلح السامرى بعد اخذهم شالیات متحيلين عليه وعلى المسلمين طالبين ثارهم تمام موسم سنة ٨٥ خمس وثمانين اخذوا من غربان الصغار والمسافرة لجلب الازر من تلنا رخسين فاكثروا استشهد من استشهد ووقع فى جسم من المسلمين واصحاب الطلب نحو ثلاثة آلاف نفس حتى كادوا يتعطلون عن اخروج للتجارة وغيرها بتقدير الله العزيز العليم بحكم ومصالح لا يعرفها الا هو اعظم الثواب الذى يحصل لهم بسبب الجهاد والشهادة والمصيبة والصبر ونرجو من الله سبحانه بعد عسر يسرا فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا -

وفى اول موسم السنة المذكورة ايضا اخذ الافرنج لعنهم الله حملة من مراكب جذرات المسافرة من بندر سورت الى بندر حدة المحروسة عند الرجوع منها مراكب للساحل

الاجل السلطان جلال الدين اكبر بادشاه اعزه الله وانصاره - وكان فيها مال كثير فحمل بذلك
الاختلاف بينه وبينهم ولم يعن على الافرنج خذلهم الله تسليم المال اليه لاجل الطلح لكثرته وزحوم
الله سبحانه ان يهدى السلطان جلال الدين الاكبر نصره الله نه راعزيزا ويوفقه لمحاربتهم
واخراجهم من دياره وبنادره مثل ديو جزيرات ودمتى وغيرها بهذا السبب ثم اخراجهم من سائر
البنادر التى استدلوا عليها باذن الله تعالى وحسن توفيقه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير -
ثم انه قد دخل بعض اصحابه الاغربة فى غربندر عادل آباد مقصدهم ان يتزوج لياخذوهم
فدخلوا ورائهم فلما لم يتمكنوا من اخذهم احرقوا البندر جميعه والغربان والمراكب التى فيها وادراقهم من اهل دربهتن وكنتور وغيرها ثم احرقوا بندر قرانتن ولذا اخذ نائب
بندر دابول حرقها الله مائة وخمسين نوبجيا من كبارهم وشجعانهم خديقة فقتل اكثرهم
وارسل بعضهم الى عادلشاه - ثم ان عادلشاه نصره الله عين بعض وزرائه وعساكره -
... وغيرهم لان يوصلوا اليهم القوت عنهم - فلما وصل القاصد مع ما معه الى كوتوكلم جسه
ومن معه راعيها وهو ثالث كولترى وهو الذى يتولى مملكته بعد موته وموت واحد بعده
وكان ذلك باشارة من الافرنج ولكن هرب القاصد وحده خيفة وسلم واخذ راعيها
جميع ما كان عنده من الاموال والهدايا وقد ارسل اليه آذراجا وكولترى الورقة
فى رد الاموال والهدايا فلم ينفع ولو لم يهرب القاصد لسلم ومن معه الى الافرنج - وكان
ذلك فى سنة ٨٦ ست وثمانين وفى تلك السنة دخل على السامرى بعض كبراء الافرنج
وتكلم معه فى امر الصلح وكان السامرى حينئذ فى بيت صنم محترم عند جميع الكفرة لميلبار
قريب كدنكلور فرضى السامرى بذلك على ان يبنوا قلعتهم فى كاليكوت فالتمسوا بنائها
فى فنان فلم يرض بذلك السامرى ثم ارسل السامرى الى كوه لاجل الصلح ثلاثة
من المعتبرين من رعيته مع ذلك الافرنجى الذى كان يتكلم بالصلح فدخلوا كوه معه
فلقاه كبيرهم المسمى بيزيرو اتعظيم واكرام زائد على الحد واحسن اليهم ثم رجعوا الى

السامری وانقطع امر الصلح لظلمهم بناء قلعتهم فی فنان وکان انقطاع امر الصلح سنة سبع وثمانین وفیها وقع الصلح بین عادل شاه والافرنج علی اعطاء اموال - ثم ان داعی کشی تهیاء لحرب السامری لاخراجه من بیت الصنم المتقدم ذکره - وجمع جموعًا کثیرین وارسل الی کبیر الافرنج بیزردا فی وصوله الیه لاعانته فی حرب السامری فارسل لذالك غربانًا فاجتمعوا کلهم وحاربوا السامری مع کون جماعته قلیلین بفضل الله بفضله الافرنج وداعی کشی وقُتِلَ من جماعتهم کثیرون وانهزموا ولم یصب السامری واصحابه ضررًا مع قلتهم ثم خرجت غربان الافرنج من کشی لتعطیل اسفار المسلمین واخذ مراکبهم وغربانهم خذلهم الله واخذهم اخذ عزیز مقتدر -

ثم فی موسم سنة تسعین احدی وتسعین سنة اشتدوا فی المرابطة علی متعلق السامری من اهل کالیکوت والبندر الجدید وکابکات وفندرینه وترکود وفنان ولازموا علیها دوام الاوقات من اول الموسم الی آخره - فتعطل بذالك سفرهم بالکلیة والخروج منها الی البلد القریب وتعطل وصول الأُرز من تلناد ووقع فیها القحط العظیم الذی لم یعهد قط مثله لملازمتهم البنادر المذکورة من غیر قوتٍ ولا تقصیر واخذوا مراکب وغربانًا حتی انتشر لسان حالهم رَبَّنَا اَخْرِجْنَا مِنْ هٰذِهِ الْقَرْیَةِ الظَّالِمِ اَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِیًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِیرًا -

ولکن فی موسم السنة الثانیة اتفق الافرنج الی کبیرهم ورد من عند الافرنج من رعیته الی السامری فَرَدَّ المسلمون وهم قلیل الی السامری ووقع الوعد بین الافرنج والسامری بناء القلعة اذا وصل کبیرهم الی السامری فی الموسم الذی بعده -

وفی اوّل الموسم الذی بعده وصل اربعة مراکب من پرتگال فیها کبیرهم

اطراف الاسماء

آدم علیہ السلام - ۴ - ۸ - ۱۳ -
آزر اجا (علی) ۴۶ - ۵۰ -
آشی ۴۳ -
ابراہیم مرکاس ۳۴ - ۳۸ - ۳۹
ابن حاجب ۳
ابن مالک - ۲
ابن المقری ۳
ابن الوردی ۳
ابی بکر بن سید محمد شطا الدمیاطی
(شیخ عارف باللہ) ۴ - ۵
احمد حنبل - امام - ۸
احمد مرکاس - ۳۷ ۳۸ - ۳۹
ارشاد الالبا ۴ - ۵ -
ارشاد القاعدین - ۳
ارکاٹ - ۱۷
ارکاد - ۲۱ - ۳۲
افریج ۹ ۱۱ - ۱۳ - ۲ - ۲۵ - ۲۶ -
۲۷ - ۲۸ - ۲۹ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۳۷ -
۳۸ - ۳۹ - ۴ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳ ۴۴ - ۴۵ -
۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹ - ۵ - ۵۱ -
اینی - ۴۲
امد... ۴۲
ا... س - -

بابر بادشاہ ۳۷
با... ۴۰
با... ۱۵
مالدی - ۳۰
بجانگر - ۴۱
بدخشن ۲۱ - ۴۲
بر العرب ۵۲
بروج - ۳۲
بسی - ۳۰ ۵
بلاد العرب ۴
بلاد الفاغل ۳۳
بلیناوٹ - ۲۱ ۲۵ - ۳۲ - ۳۹ -
بنجالہ - ۴۵
بندر الجدید ۲۳ - ۵۱ -

بندر شیول - ۲۶
بنیاذر - ۳۵
بہادر شاہ بن مظفر شاہ (گجراتی)
۱۲-۳۴-۳۶-۳۷-۳۸-
بیتالہ - ۳۰
بیجاپور - ۲
بیرروا - ۵۰ ۵۱

پت - ۲۱
پرتگال - ۹-۲۳-۲۴-۲۵-۲۹-۳۰-۵۱
پرتگالیں - ۱-۴-۶-۷-۴۸-
پروپور - ۲۱-۲۲ ۳۸-۴۷-
پروپورانکاد - ۲۰-۳۱-۳۱-۴۷-۴۹-

تانور - ۲۱-۳۲-۳۳-۳۶-
۳۸-۴۰-۴۸-
تاریخ پرتگیزان ملبار ۷
تاریخ فرشتہ ۷-
تحفۃ الاحباب - ۳
تحفۃ المجاہدین فی بعض احوال البرتگالیین
۵-۷-۱۰-
تذکرہ ملبار ۷
توضیح المستفیدین - ۵
ترکوذ - ۳۲-۴۱-۴۴-۵۱-
ترکوزی - ۲۱-

تروراتکاد - ۲۱-۳۱-۳۲-
تسہیل الکافیہ ۳
تلئی - ۴۲
تلناد - ۵۱

ثابت بن عین بن محمود الداھدی ۳
ثمود - ۴۱

جدہ ۲۶-۳۱-۳۸-
جدۃ الحروستہ ۴۹-
جرفتن ۱۷-۱۵-
جزرات - ۲۸-۳۴-۳۷-۳۹-۴۲-
۴۴-۴۹-
جلال الدین محمد اکبر بادشاہ ۵۰-
جلال الدین اکبر شاہ - ۶
جوجاری - ۳۴
جیمس برگس - ۷
جنا - ۲۱-۳۱-۳۲-

حبیب بن مالک - ۲۱
حسین سنجقدار الرومی - ۳۶
حسین - امیر - ۲۶-
حیدرآباد دکن - ۵

دابول - ۵۰

داؤد علیہ السلام - ۴
درمختار - ۱۴، ۱۵، ۱۷، ۲۱، ۳۲، ۴۲، ۵۰ -
دناصری - ۴۳
دھلی - ۳۷
دیو - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ -
دیوجزرات - ۲۶ - ۳۶ - ۵۰
دیومحل - ۴۱ - ۴۳

ذکریا انصاری - شیخ - ۲

رادلینڈسن - میجر - ۶
رادم - ۳۹

زین الدین - شیخ - ۲ - ۳ - ۵
زین الدین ابو یحیٰی بن علی بن احمد المعبری ۲
زین الدین ابراھیم بن احمد المعبری - ۲
زین الدین بن عبدالعزیز بن زین الدین المجری - ۴

سالم الفضلاء - ۴
سامری - ۱۶ - ۱۷ - ۱۹ - ۲۳ - ۲۴ - ۲۵ - ۲۶ - ۲۷ - ۳۰ - ۳۱ - ۳۲ - ۳۳ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۳۷ - ۳۸ - ۳۹ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۲ - ۴۳ - ۴۴ - ۴۶ - ۴۸ - ۴۹ - ۵۰ - ۵۱ - ۵۲ -
سراج القلوب - ۳ : ۱۸۰۶
سلیمان الرومی - امیر - ۲۶ - ۳۱ -
سلیمان باشہ - ۱۲ - ۳۹ -
سلیمان شاہ الرومی - ۱۲ - ۳۹
سلیم شاہ الرومی - ۲۶ - ۴۷
سنجقدار الرومی - ۳۶
سورت ۳۴ - ۴۹ -
سید احمد العلوی السقاف - ۵
سیرۃ النبی - ۴
سیلان ۱۳ - ۳۹ - ۴۳ -

شالیات - ۱۲ - ۱۵ - ۲۱ - ۳۲ - ۳۴ - ۳۵ - ۳۶ - ۴۳ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸ - ۴۹
شحر - ۱۴ ۱۵ - ۱۶
شرف بن مالک ۱۴ - ۲۱
شعب الایمان - ۳
شمس الدین الجوہری - ۲
شمس الھدی - ۳
شمطرہ - ۴۳
شورمندل - ۴۳ - ۴۵ -
شہاب الدین ابن حجر المکی - ۱ - ۴
شہاب الدین احمد بن عثمان الیمنی - ۲
شیول بندر - ۴۶ -
شیتلاکم - ۴۲
کتاب الصفا من الشفا - ۳

صیدونی ۔ امام ۔ ۳
صین ۔ ۴۳

ظفار ۔ ۴۶

عاد ۔ ۴۱
عادل آباد ۔ ۵
عادل شاہ ۲۵ ۔ ۲۰ ۔ ۴۶ ۔ ۴۷ ۔ ۵۰ ۔ ۵۱
عامر بن داؤد ۔ ۳۹
عبداللہ بن محمد بن علی الشنشوری ۔ ۵
عبدالرحمن الادمی المصری ۔ قاضی ۔ ۲
عدن ۔ ۲۶ ۔ ۲۷ ۔ ۳۰ ۔ ۳۹ ۔
علی ابراہیم مکار ۳۴ ۔ ۳۸ ۔
علی بن احمد المعری ۔ ۲ ۔
علی ارسراجا ۔ ۴۰ ۔ ۴۲ ۔ ۴۰
علی الاشی ۔ ۴۳
علی انردمی ۴۱
علی عادل شاہ ۔ ۶ ۔ ۱۱ ۔ ۲۵ ۔ ۴۶ ۔
عیاض المالکی ۔ قاضی ۔ ۳

غوری ۔ ۲۶

فتح المعین ۔ ۴ ۔ ۵
فخرالدین ابوبکر بن فاخر بن مفاث الشالباتی ۔ ۲
فرید الدین اجودھنی ۔ ۲
فنان ۔ ۱ ۔ ۲ ۔ ۳ ۔ ۵ ۔ ۲۱ ۔ ۲۵ ۔ ۲۷ ۔
۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۳۴ ۔ ۳۵ ۔ ۳۶ ۔ ۴۱ ۔ ۴۴ ۔ ۴۵
۔ ۴۹ ۔ ۵۱ ۔
قندرینہ ۔ ۱۴ ۔ ۱۵ ۔ ۲۱ ۔ ۲۳ ۔ ۲۵
۳۱ ۔ ۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۴۱ ۔ ۴۴ ۔ ۴۵ ۔ ۵۱ ۔
قیس تایل ۔ ۴۱ ۔

قایل ۔ ۴۱ ۔ ۴۳ ۔ ۴۵ ۔
قانصوالغوری الملک الاشرف ۔ ۲۵
قاھرۃ مصر ۔ ۵ ۔
قرافتن ۔ ۵۰
قرۃ العین ۔ ۵
قصص الانبیا ۔ ۴
قطب الدین بن خواجہ عزالدین چشتی ۔ ۳
قمریہ ۔ ۱۴

کابکات ۔ ۲۱ ۔ ۲۵ ۔ ۳۲
۳۸ ۔ ۴۴ ۔ ۵۱ ۔
کالیکوٹ ۔ ۱ ۔ ۲ ۔ ۳ ۔ ۱۱ ۔ ۱۶ ۔ ۲۱
۲۳ ۔ ۲۴ ۔ ۲۷ ۔ ۳۰ ۔ ۳۱ ۔ ۳۲ ۔ ۳۳ ۔ ۳۵
۳۶ ۔ ۳۷ ۔ ۴۰ ۔ ۴۴ ۔ ۴۸ ۔ ۵۰ ۔ ۵۱ ۔ ۵۲
کانپور ۔ ۷
کانجی کوٹ ۔ ۱۴ ۔ ۴۵ ۔
کدنکلور ۔ ۱۳
کربکر ۴۵

کشتی - ۱۱ - ۲۱ - ۲۳ - ۲۴ - ۲۵ - ۲۷
۲۹ - ۳۲ - ۳۴ - ۳۶ - ۳۸ - ۴۰ - ۴۱ - ۴۵
۴۸ - ۵۱ -
کفایہ الفرائض خلاصہ کتاب الکافی - ۳
کفایۃ الاتقیا - ۴
کفجلا - ۴۲
کلفینی - ۴۲
کلکتہ - ۷
کمال الدین ابی شریف - ۲
کمران - ۲۶ - ۳۱
کمری - ۱۴ ۱۷
کنج صوفی - ۴۰
کنج علی مرکار - ۳۶ - ۳۸ - ۳۹ -
کنکن - ۲۸ - ۴۲ - ۴۳
کنور - ۱۱ - ۱۷ - ۱۹ - ۲۱ - ۲۳ - ۲۴
۲۵ - ۲۷ - ۲۹ - ۳۰ - ۳۲ - ۴۰
۴۲ - ۴۵ - ۴۶ - ۴۸ - ۵۰ -
کوتوکلم - ۵۰ -
کوردیب - ۴۲
کوکرو - ۴۱
کولتری - ۱۷ - ۴۲ - ۵۰
کولم - ۱۱ - ۱۴ - ۱۵ - ۱۷ - ۲۳ -
۲۷ - ۵۲

گجرات - ۵۲

گودہ - ۱۱ - ۲۰ - ۲۳ - ۲۷ - ۳۱
۴۱ - ۴۳ - ۴۴ - ۴۶ - ۴۷ - ۴۸
۵۰ - ۵۲ -

لزبن - ۷

لندن - ۶
لوئیس - پرونیسر - ۷

مالک بن حبیب بن مالک ۱۴

مالک بن حبیب - ۱۵
مالک بن دینار - ۱۴ - ۱۵ - ۲۱ -
محمد صلی اللہ علیہ وسلم - ۸ - ۱۳
محمد بن محمد الغزالی - ۳
محمد قاسم - فرشتہ - ۷
محمد نووی الجاوی - ۴
محمود شاہ ولد سلطان مظفر شاہ - ۳۵
مخا - ۳۲
مدراس ۶
مرجان - امیر - ۲۷
مسالک الاتقیا - ۴ - ۵
مسکت - ۴۳ -
مصر - ۵ - ۳۹
مصطفی الرومی - امیر - ۳۶
مقداد - ۸
مکۃ المعظمہ - ۴ - ۵ -

ملاقة - ۴۳
ملاله ۴۳
ملك اياس - ۲۶ - ۳۷
ملك توغن بن ملك اياس - ۳۶
ملاکو - ۴۳
ميليباد - ۱ - ۲ ۴ - ۶ - ۹ - ۱۰
۱۱ - ۱۳ - ۱۴ - ۱۵ - ۱۶ - ۱۷ - ۱۸
۲۱ - ۲۳ - ۲۵ - ۲۶ - ۲۸ - ۳۱
۳۴ - ۳۵ - ۳۷ - ۳۸ - ۴۰
۴۱ - ۴۲ - ۴۳ - ۴۶ - ۵۰ -
مهائم - ۳۷
ميلاپور - ۴۳
ميلی - ۳۴
مناهج الاصفياء - ۴
منجلور - ۱۵ - ۴۳ - ۴۵

نازوارم - ۲۱ -
ناك فتن ۴۳
نظام شاه ۴۶ - ۴۷
نورالدين الايجی ۳
نولكشور - ۷
نياد (جمع نايز) ۱۸ - ۱۹ - ۲۰ - ۲۱
۲۷ - ۲۹ - ۳۲ -
نيلی - ۲۱

وسّی ۳۷ - ۵۰
ويليرم - ۲۱

همايون بادشاه ۳۷
هداية الاذكياء ۴ - ۵
هرموز - ۴۲
هند - ۹ - ۱۴
هنور - ۴۳ -
هيلی ۱۷
هيلی مارادی - ۱۵

يمن - ۲۶
يورپ - ۶
يوسف الترکی - ۴۱ -

فہرس مشتملات الکتاب

۱	مقدمہ للحکیم سید شمس اللہ قادری	ص ۱
۲	خاتمۃ الکتاب ۔	ص ۸
۳	القسم الثانی ۔ فی بدء ظہور الاسلام فی ملیبار	ص ۱۳
۴	القسم الثالث ۔ فی ذکر شذۃ یسیرۃ من عادات کفرۃ ملیبار	ص ۱۸
۵	القسم الرابع ۔ فی ذکر وصول الافرنج الی ملیبار ۔ وشیٔ من افعالہم القبیحہ	ص ۲۳
۶	الفصل الاول ۔ فی ابتداء وصولہم الی ملیبار ووقوع الخلاف بینہم وبین السامری وقلعتہم فی کنی وکنور وکولم واخذہم بندر کووہ وتملکہم لہا ۔	ع ص ۲۳
۷	الفصل الثانی ۔ فی الاشارۃ الی شیٔ من قبایح افعالہم ۔	ص ۲۸
۸	الفصل الثالث ۔ فی مصالحۃ السامری الافرنج وبناہم القلعۃ فی کالیکوت ۔	ص ۲۹
۹	الفصل الرابع ۔ فی سبب وقوع الخلاف بین السامری والافرنج وفتح قلعۃ کالیکوت ۔	ص ۳۱

١٠	الفصل الخامس - فی بناء الافرنج قلعتهم فی شالیات وصلح السامری معهم مرة ثانیة -	ص ٣٤
١١	الفصل السادس - فی صلح السامری مع الافرنج مرة ثالثة -	ص ٣٦
١٢	الفصل السابع - فی صلح السلطان بهادرشاه مع الافرنج واعطائه بنادر لهم رحمة الله -	ص ٣٧
١٣	الفصل الثامن - فی وصول سلیمان باشا الی دیو ونواحیها -	ص ٣٩
١٤	الفصل التاسع - فی مصالحة السامری والافرنج مرة رابعة -	ص ٣٩
١٥	الفصل العاشر - فی وقوع الخلاف بین السامری والافرنج -	ص ٤٠
١٦	الفصل الحادی عشر - فی مصالحة السامری والافرنج مرة خامسة -	ص ٤١
١٧	الفصل الثانی عشر - فی سبب الاختلاف بین السامری والافرنج وخروج الاغریة لمحاربتهم -	ص ٤٤
١٨	الفصل الثالث عشر - فی حرب قلعة شالیات وفتحها -	ص ٤٧
١٩	الفصل الرابع عشر - فی بعض احوال الافرنج بعد فتح شالیات -	ص ٤٩

w.al-mostafa.com

تطبیق الاسماء

Ashie, Achin		آشی
Arkad, Ariyakkad.		ارکاد
Amini, in Lacadive.	لکادیو	امینی
Anderoo, Androth.	نکادیب	اندرو
Baseloor,		باسلور
Bakkanur, Barkur.		بالٹور
Baleez, Blaze.		بالیز
Beit, Pit.		بت
Budpatan,		بدفتن
Ports of Arabia,	(بنادر عربستان)	برالعرب
Bassi, Bassin.		بسی
Balinkot, Balliancota.		بلین کوٹ
New Port of Calicot;		بندر جدید
Betalah. Puttalam.	(پتلام)	بیتالہ
Bezruo,		بیزرو
Poronur,		پرونور

Peravur	برور
Provarankad	برورن کاد
Piravanakad	برون کاد
Tanur	تانور
Travankad, Travancore	تراون کاد
Tarkur, Trichur	ترکور
Tarkadi, Trikkodi	ترکودی
Taravarankad	ترورن کاد
Talnad	تلناد
Jurpatan, Cherupattanam	جرپتن
Islands of Malabar, Laccadive Islands.	جزائر ملبار
Gujerat,	جزرات - (گجرات)
Chanpa, Champa	چنپا
Dabool	دابل
Darfatan, Dharmapatam	درفتن
Dnasuree	دناصری
Diu	دیو
Diu-Mahal	دیومحل
Ceylon	سیلان
Shaliyat, Chaliyam	شالیات (چالیام)

Shatilakam	شتیلاکم
Shemtura, Sumatra	شمطرہ (سماٹرہ)
Sholmandel, Coromandel	شول منڈل۔ (کارومنڈل)
Sheiool, Chaul	شیول (چول)
Aden	عدن
Fonan, Ponani	فنان (پونانی)
Fendarinah, Pendarani	فندرینا (پندرانی)
Fun-Qaeel Cayal-Patanam	فن قایل
Qaeel, Cayal	قایل
Karapatan	قراقتن
Kabkad	کابکات
Calicut	کالیکوٹ
Caeel, Cayal	کایل
Codankaloor, Carangamore	کدنکلور
Cochin	کشی (کوچین)
Kafamjala	کفجلا
Kalphini, Calpeni,	کلفنی
Kamhari, Cape Comorin	کمہری
Concon	کنکن
Kanjarkot	کنجرکوٹ
Cannanore	کنور

Koto-Kulam, Kuttattulam	کوتوکلم
Kordeeb	کوردیب
Kukur	کوکر
Koltari, Kolthari	کولتری
Kolam, Quilon	کولم
Goa	گوا (گووہ)
Malacca	ملاقہ
Malay	ملایو
Mascat	مسقط
Manici	منکی
Manjeloor, Mangalore	منجلور
Mahaeem	محایم
Malabar	ملیبار
Mailapur, Mylapore	میلاپور
Naduvaram	نادودم
Nagapatam	ناگ‌فتن
Nella-Man	نلامنظ
Veliveram	ویلی‌ودم
Hormoz	هرموز
Honnor, Honawar	هنور
Heli-Marawi	هیلی‌مارادی

استدراك

صفحه	سطر	خطا	صواب
١	٣	للمسلمى	لمسلمى
٩	٦	طبائعين	طائعين
٩	٧	مخزئين	مخذئين
٩	٧	جميعًا	جمعًا
٩	١١	وازينوا	واذنبوا
٩	١٣	مغوا	مضوا
٩	١٦	ومارد	وصاروا
٩	١٩	لقلته	لقلة
١٠	٨	سيرة	يسيرة
٤	١٦	سند	سنه
١٣	١٧	اودرمفتن	اودرمفتن
١٥	١١	منه	عند
١٦	١٠	سفر	سفرة
١٧	٣	ترد	يرد
١٨	٧	حروهم	حرمهم
٠٩	٧	اغوة	اخوة

صفحہ	سطر	خطا	صواب
١٩	١٧	فيذنون	فنزينون
٢٠	٢	الذنينين	الدنيين
″	٩	هواءنى	هوادنى
″	١٨	الدينيون	الدنيون
″	٢٠	الذنيين	الدنيين
″	٢٠	آلاتى	اللّتى
″	٢١	حاما	فاما
٢١	٣	الخيّاط	الخيوط
٢١	١١	بلاءٌ	بلاد
٢٣	٢	كثير	كشتى
٢٣	٩	جاوانى	جاءوانى
٢٤	٩	كثير	كشتى
٢٤	١٢	كثير	كشتى
٢٥	١	نابه	نايو
٢٥	٢	بالرى	بالرمى
٢٨	٣	ازنبوا	اذنبوا
٢٩	١٠	رعيشا	رعيتنا
٣١	٥	لجرمم	لجرهم
٣٣	٥	المائسورين	الماسورين
٣٥	١	باسيفدان	باستيزان
٣٧	٥	بمرانع	بلانع
٣٨	٨	البعض	ابغض
٤٠	٣	ستين	ثنتين
٤٢	١٩	كنجلا	كفجلا

صفحہ	سطر	خطا	صواب
۴۳	۹	شتول مندل	شول مندل
۴۴	۶	خبیشہ	حبشیہ
۴۴	۹	پرفتن	بدفتن
۴۵	۶	الامر	الامن (کان)
۴۶	۸	جدۃ الاعلیٰ	[illegible] الاعلیٰ
۴۸	۱۵	متحرئین	نخذئین
۴۸	۲۱	نخرئین	نخذئین
۵۰	۲	الطلح	الصلح

To: www.al-mostafa.com